تحفة الإخوان والخواص في تفسير سورة الإخلاص، تأليف القاضي العلامة: عبد الواسع بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن عبيد الله القرشي، العلفي اليمني ت(١١٠٨هـ) دراسة وتحقيق

دراسة وتحقيق: أ.د. إبراهيم حسن أحمد سلام

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك

جامعة القرآن الكريم والعلوم الأكاديمية فرع إب

"Tuhafat Alikhwan wa Alkhawas fi tafseer Surat Alikhlas" by Abdulwasi' ben Abdulrahman ben Mohammed ben Abdullah Alqurashi, Alolufi Alyamani (d. 1108_{AH}): study and investigation

Dr. Ibrahim Hassan Ahmed Salam

Associate Professor, Interpretation and Qur'an Sciences, University of the Holy Qur'an and Academic Sciences, Ibb Branch

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث دراسة وتحقيق لمخطوطة تحفة الإخوان والخواص في تفسير سورة الإخلاص، للقاضي العلامة: عبد الواسع بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن عبيد الله القرشي، العلفي اليمني ت (١١٠٨هـ) وقد قسمت البحث إلى قسمين: فالقسم الأول منه (الدراسة) خصصته للتعريف بالمؤلف وبالكتاب، والتعريف بالمؤلف اشتمل على: اسمه ونسبه، وحياته العلمية، وشيوخه وتلاميذه، وآثاره العلمية. والتعريف بالكتاب: اشتمل على: تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى المؤلف، وبيان منهج المؤلف فيه، ومنهج التحقيق، مع وصف نسخة المخطوطة، وذكر نماذج من النسخ الخطية. وفي القسم الثاني: (التحقيق) قمت بتحقيق النص تحقيقا علميا، وفي الخاتمة ذكرت أهم النتائج والتوصيات المتعلقة بهذه الدراسة، ومنها: أن القرآن الكريم معجز بلفظه وإيجازه، فالسورة الصغيرة منه، تحتوي على الكثير من المعاني، مما يحتاج من الاسترسال في شرحها إلى مجلدات. وأن المكتبة الإسلامية لا تزال تزخر بالكثير من المخطوطات، في شتى العلوم، التي تنتظر من يخرجها إلى النور بعد دراستها وتحقيقها..

الكلمات المفتاحية: الإخوان، سورة الإخلاص، القرشي، العلفي.

Abstract:

This articles aims to study the manuscript "Tuhafat Alikhwan wa Alkhawas fi tafseer surat Alikhlas" by Abdulwasi' ben Abdulrahman ben Mohammed ben Abdullah Alqurashi, Alolufi Alyamani (d. 1108_{AH}). The study is divided into two parts. The first part introduces the author: his name, scientific life, his teachers and students, and his influential scientific opinions. It also introduces the book: the title, the author's approach, approach of investigation, describing the manuscript and giving some examples. The second part investigates the manuscript text scientifically. The study concludes with a number of findings including: the Holy Qur'an is a miracle in preciseness and conciseness. The short Surat includes many meanings, which need several volumes for interpretation. The Islamic library is full of many manuscripts in various sciences, which need much research and investigation.

keywords: Ikhwan, Surat Alikhlas, Alqurashi, Alolufi

المقدمة:

الحمد لله ذي القدرة القاهرة، والآيات الباهرة، والنعم الظاهرة، والصلاة والسلام على سيد الخلق مُحَمَّد وعلى وأصحابه وعترته الطاهرة وبعد: فإن علم التفسير من أجل العلوم وأشرفها وأعظمها قدرا؛ لتعلقه بكلام الله تعالى، لذلك حرص العلماء على تفسير كتاب الله تعالى عبر القرون، فبين مفسّر للقرآن كله، وبين مفسر لبعض سوره، أو لسورة منه، وجميع ذلك لا يعدو أن يكون مغمورا، أو منشورا.

ومن بين مخطوطات التفسير المغمورة التي لم تنل حظها من التحقيق والنشر: تحفة الإخوان والخواص في تفسير سورة الإخلاص، للقاضي العلامة: عبد الواسع بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن عبيد الله القرشي، العلفي اليمني ت (١١٠٨هـ)، وقد وفقت بالحصول على نسخة من هذه المخطوطة، فعقدت العزم على دراستها وتحقيقها؛ لتعم فائدتها والانتفاع بها.

أهمية المخطوطة وسبب اختيارها:

١) أنها متعلقة بكتاب الله تعالى، وبسورة يحفظها الكبير والصغير، ولا يستغني عن تفسيرها العامي والعالم النحرير.

٢) أن هذه المخطوطة من التراث الاسلامي الذي لم يسبق له أن تحقق من قبل-حسب اطلاعي وبحثي-.

٣) أن نسخة المخطوطة فريدة ووحيدة، وهي بخط المؤلف-رحمه الله-.

أهداف البحث:

١) التعريف بالمؤلف القاضي عبد الواسع القرشي.

٢) التعريف بمنهجية المؤلف في تأليفه، ومناقشة آرائه.

٣) تحقيق المخطوطة تحقيقا علميا، حسب قواعد التحقيق المعتبرة.

٤) الإسهام في تحقيق ونشر جزء من التراث الإسلامي؛ لتتم الاستفادة منه.

منهجية البحث: المنهج التاريخي، والإستقرائي الوصفي، والتحليلي المقارن.

الدراسات السابقة: لم أقف حسب بحثي واطلاعي على تحقيق لهذه المخطوطة. أو تعريف مفصل بالمؤلف.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى قسمين، فالقسم الأول منه(الدراسة) خصصته للتعريف بالمؤلف وبالكتاب، واشتمل التعريف بالمؤلف على: اسمه ونسبه، وحياته العلمية، وشيوخه وتلاميذه، وآثاره العلمية. والتعريف

بالكتاب: قمت بدراسة الكتاب فحققت اسم الكتاب، ووثقت نسبته إلى المؤلف، وبينت منهج المؤلف فيه، ومنهجي في التحقيق، ووصفت نسخة المخطوطة، مع نماذج من النسخ الخطية. وفي القسم الثاني: (التحقيق) قمت بتحقيق النص تحقيقا علميا، وفي الخاتمة ذكرت أهم النتائج والتوصيات المتعلقة بهذه الدراسة. سائلا المولى تعالى الرحمة للمؤلف، والأجر للمحقق، والله يقضي بالرضى والرحمة، لي وله ولجميع الأمة.

القسم الأول: التعريف بالمؤلف وبالكتاب:

أولا: التعريف بالمؤلف:

أولا: اسمه ونسبه ولقبه: عبد الواسع بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن عبيد الله القرشي، الأموي، العلفي[١] المنتهي نسبه إلى عبد الملك بن مروان، الصنعاني، القاضي العلامة الفقيه النحوي الأصولي المفسر[٢].

ثانيا: مولده ونشأته: ولد سنة ١٠٢٦هـ ببلاد حيدان،[٣] في محافظة صعدة؛ بسبب أخواله بني مُدْحِف فخذ من حيدان، ثم انتقل هو ووالدته إلى هجرتهم بنى عُلُفَة من بلاد حاشد[٤] فبقي بها مدة، ثم ارتحل إلى صنعاء وهو في سن الطلب فأخذ عن جماعة من علمائها، ثم درّس بها[٥]

ثالثا: شيوخه وتلاميذه: شيوخه: تلقى العلوم على يد الكثير من العلماء منهم:

الأول: الفقيه الفاضل مُحَمَّد بن أحمد الحربي أخذ عنه النحو. [٦]

الثاني: التهامى أخذ عنه الصرف. [٧]

الثالث: القاضي عبد الرحمن بن مُحَمَّد الحيمى في أنواع من العلم. [٨]

الرابع: السيد مُحَمَّد بن عز الدين المفتى. [٩]

الخامس: السيد الحسن بن أحمد الجلال. [١٠]

السادس: القاضي صلاح بن نهشل الذنوبي.(الثلائي)[١١]

السابع: القاضي أحمد بن سعيد الهبل. [١٢]

الثامن: الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم. [١٣]

التاسع: القاضي الحسين بن على الشوكاني. [١٤]

العاشر: القاضي أحمد بن سعد الدين المسوري. (١٥)

الحادي عشر: السيد الحسن بن شمس الدين الجحافي. (١٦)

الثاني عشر: السيد عز الدين العبالي [١٧]

تلاميذه: من تلاميذه:

الأول: السيد مُحَمَّد بن الحسن الكبسى. (١٨)

الثاني: السيد أحمد بن مُحَمَّد الحسين الكبسي. (١٩)

الثالث: السيد الحسين بن أحمد زبارة. (٢٠)

الرابع: العلامة على بن مُحَمَّد الشظبى. (٢١)

الخامس: العلامة أحمد بن علي بن مُحَمَّد الشظبي (٢٢)

السادس: الحسين بن مُحَمَّد المغربي. (٢٣)

السابع: القاضي الشهير على بن أحمد السماوي (٢٤)

رابعا: مكانته العلمية: يعد القاضي عبد الواسع ممن برز في المعقول والمنقول في اليمن في عصره (٢٥) بالإضافة إلى أنه واعظ، خطيب، مفسر. (٢٦) وقد برع في عدة علوم كالنحو والصرف والأصول والفقه والفرائض (٢٧) وأثنى عليه العلماء، ومما قيل فيه:

قال عنه الإمام المتوكل على الله: من أراد النحو فليقرأ على القاضي عبد الواسع.(٢٨)

وقال عنه العلامة علي بن مُحَمَّد الشظبي: هو القاضي، العلامة، المِدْرَة، (٢٩) الفهامة،(٣٠) علامة الإسلام وبركة الخاص والعام. وقال عنه أحمد بن علي بن مُحَمَّد الشظبي: وله من الأنظار الثاقبة الفائقة، لا سيما في علم المعقول والمنقول، والنحو والصرف، فإنه في هذين الفنين الرحلة. (٣١).

وقال عنه الوزير في تأريخ اليمن: القاضي البليغ عبد الواسع القرشي (٣٢)

خامسا: آثاره العلمية: من آثاره العلمية:

١. الوعظ النافع فيما أنشأه القاضي عبد الواسع. (٣٣)
٢. تحفة الإخوان والخواص في تفسير سورة الإخلاص، وهو الكتاب الذي بين أيدينا. (٣٤)
٣. مجموع في خطب السنة. (٣٥)

سادسا: وفاته: توفي المؤلف ببلدة الغِراس(٣٦) في ١٢ جمادي ثاني، سنة ١١٠٨هـ(٣٧) ودفن بجوار الإمام المهدي أحمد(٣٨)

ثانيا: التعريف بالكتاب: والتعريف بالكتاب يشتمل على الآتي:

أولا: توثيق اسم الكتاب وصحة نسبته إلى المؤلف:

إثبات صحة اسم الكتاب ونسبته إلى المؤلف بعدة أمور:

١) وجود اسم المؤلف على صفحة غلاف المخطوط هكذا (تأليف سيدنا القاضي العلامة المجتهد المحقق الفهامة، سراج العلوم وممطر علومها في المعقول والمنقول، والمنطوق والمفهوم، فخر الدين عبد الواسع

بن عبد الرحمن بن مُحَّد بن عبيد الله القرشي، حماه الله).

٢) وجود اسم المؤلف في بداية المخطوطة هكذا (فيقول العبد الفقير إلى الله مولاه: عبد الواسع بن عبد الرحمن بن مُحَّد بن عبيد الله القرشي).

٣) وجود اسم الكتاب في مقدمة المخطوطة بخط المؤلف هكذا: وسميته: (تحفة الإخوان والخواص، في تفسير سورة الإخلاص) (٣٩)

٤) ورود اسم الكتاب منسوبا للمؤلف في العديد من كتب التراجم وفهارس التراث (٤٠)

ثانيا: منهج المؤلف: يمكن تحديد منهج المؤلف في الكتاب بالآتي:

١. بدأ المؤلف بالحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، ونسب الكتاب لنفسه بقوله (فيقول العبد الفقير إلى مولاه: عبد الواسع بن عبد الرحمن بن مُحَّد بن عبيد الله القرشي..) ثم ذكر بأنه اثناء قراءته لكتاب الثمرات على سيف الإسلام أحمد بن الحسن بن أمير المؤمنين القاسم، ووصل إلى سورة الصمد، تذكر ما كان سأله عنه بعض الولد عن تقديم لم يلد على ولم يولد، مع أن التوالد الطبيعي، أن يولد الشخص أولا ثم يلد ثانيا، ولما لم يجد الإجابة فيما بين يديه من المراجع بحث في كتب البلاغة، ثم بدا له أن يفسر سورة الإخلاص كاملة، ويجيب في تفسيره عن هذا السؤال وغيره.

٢. ذكر تفسيره كاملا بصورة سهلة على شكل سؤال وجواب، يبدأ السؤال بقوله: فإن قلتَ: ثم يردفه بالجواب، قلتُ: وميزهما باللون الأحمر في المخطوطة كلها.

٣. ذكر مقدمة في مكان نزول السورة؟ وعدد آيها؟ ثم ذكر الخلاف في البسملة هل هي جزء من السورة أم لا؟ ورجح فيها؟ وبين حكم من لم يعتبر البسملة من السورة؟ وتعريف السورة، ثم انتقل إلى آيات السورة؟

٤. ركز المؤلف في تفسيره للسورة بصورة واضحة جلية، على قضايا النحو والإعراب، والبلاغة؛ مما يدل على تمكنه ورسوخ قدمه في علوم العربية.

ثالثا: منهج التحقيق:

١) قمت بكتابة النص المحقق من نسخة المخطوط وفق قواعد الإملاء الحديثة.

٢) أظهرت النص المحقق بإثبات علامات الترقيم، بشكل يوضح النص للقارئ.

٣) أثبت الآيات القرآنية الواردة في النص بذكر أرقامها وسورها داخل النص تسهيلا للقارئ وتقليلا للحواشي.

٤) ترجمت للأعلام الوارد ذكرهم في النص ترجمة مختصرة، من كتب التراجم.

٥) عرّفت ببعض المصطلحات، وشرحت الألفاظ الغريبة الواردة في المخطوطة.

رابعا: وصف النسخة الخطية:

مكان النسخة: الجامع الكبير، المكتبة الغربية، صنعاء، اليمن

عدد الصفحات: (٩) صفحات.

حجم الورق ومقاسه: متوسط (٣٠X٢٠) **مسطرتها:** (٢٢)

نوع الخط: نسخي حديث، بدون نقاط، وعليه بعض التعليقات بالهامش.

لونه: أسود، وكتبت العبارات: (فإن قلتَ) (قلتُ)، والآيات القرآنية، بالأحمر.

النص المحقق: ما كان للمؤلف من بداية بسم الله.

سبب تأليف الكتاب: ذكر المؤلف –رحمه الله– سبب تأليفه للكتاب في أوله بقوله بعد البسملة والصلاة على رسول الله وآله، وتعريف المؤلف بنفسه:(لما بلغت القراءة الكاملة كمل مرام على مولانا سيف المسلمين والإسلام، أحمد بن الحسن بن أمير المؤمنين القاسم الإمام، كتب الله له من التوفيق عصام، ومن التأييد نظام، لكتاب الثمرات في شرح السور والآيات، والأحكام الواردات بالتكاليف الباهرات، إلى تفسير سورة الصمد، ذكرت ما كان سألني عنه بعض الولد عن تقديم لم يلد على ولم يولد، .. ثم حدا بي حادي الفضول إلى تفسير هذه السورة المباركة تفسيرا ان شاء الله مقبولا، وأذكر ما أجد عليه في ذلك السؤال وفي غيره، بدررٍ قيّمةٍ ثمينة، ليكون إن شاء الله عنده وسيلة عظيمة، وجعلته تمرينا للمبتدي، وتذكيرا للمنتهي...).

وقال في آخره: (... وافق الفراغ من تأليف هذا الأنموذج في ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ست وثمانين وألف، بمنزلي المحروس، مدينة الغراس، صانها الله من الأرجاس، وزينها بالفضل والإيناس، والعلماء الأكياس، والحمد لله رب العالمين رب الجِنَّةِ والناس).

القسم الثاني: النص المحقق.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

وصلى الله على سيدنا مُحَّد وآله وسلم وبعد: فيقول العبد الفقير إلى الله مولاه: عبد الواسع بن عبد الرحمن بن مُحَّد بن عبيد الله القرشي(٤١) وفَّقَه الله، وأَخَذ بناصيته إلى ما فيه رضاه، لما بلغت القراءة الكاملة كمل مرام(٤٢) على مولانا سيف المسلمين والإسلام،(٤٣) أحمد(٤٤) بن الحسن(٤٥) بن أمير المؤمنين القاسم الإمام،(٤٦) كتب الله له من التوفيق عصام، ومن التأييد نظام، لكتاب الثمرات(٤٧) في شرح السور والآيات، والأحكام الواردات بالتكاليف الباهرات، إلى تفسير سورة الصمد،(٤٨) ذكرت ما كان سألني عنه بعض الولد، عن: تقديم { لَمْ يَلِدْ} على {وَلَمْ يُولَدْ}؟ مع كون التوالد الطبيعي أن يُوْلَد الشخص أولًا ثم

يَلِدْ ثانياً، فبحثت عنه فيما حضرني من التفاسير، فلم أَجِد أحدًا منهم لَوّحَ إليه(٤٩) لا بقليلٍ ولا بكثير، فقَدَحْتُ الفكرةَ الكليلة(٥٠) لحِلّه، وأمعنت النظر(٥١) في علم البيان (٥٢) في نظائره وشَكْلِه،(٥٣) والله يَمُنُّ على من يشاء من فضله، كم ترَك الأول للآخر،(٥٤) ثم حدا بي حادي الفضول(٥٥) إلى تفسير هذه المباركة تفسيرًا إن شاء الله مقبولا، وأذكر ما أَجِدُ عليه في ذلك السؤال وفي غيره، بدررٍ قَيِّمَةٍ ثمينة،(٥٦) ليكون إن شاء الله عنده وسيلة عظيمة، وجعلته تمرينًا للمبتدي،(٥٧) وتذكيرًا للمنتهي، وإن لم يدرك الضالع(٥٨) شأو(٥٩) الضليع،(٦٠) ولا الخافض شأن الرفيع، ولكن من قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله،(٦١) وكفى العبد تفويض أمره إلى مولاه، وسميته: (تحفة(٦٢) الإخوان والخواص، في تفسير سورة الإخلاص) فأقول وبالله التوفيق:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، سورة الإخلاص (٦٣) أربع آيات(٦٤)مكية،(٦٥) وقيل: مدنية. (٦٦)

فإن قلتَ: (٦٧) هي مع البسملة خمس آيات فكيف تقول أربع؟

قلتُ: جرت عادة المفسرين أنهم يذكرون عدد الآي التي بعد البسملة ولا يدخلونها في العدد.

ألا ترى أنهم قالوا سورة الكوثر ثلاث آيات، مع أنها بالبسملة أربع. (٦٨)

وكان لما جرى الخلاف فيها أهي آية مستقلة من كل سورة؟ (٦٩)

أو من الفاتحة فقط؟(٧٠) أم بعض آية من التي تليها؟ (٧١) أو ليست بآية رأسا؟ وإنما ذكرت للتبرك بذكر الله، رأوا تركها لذلك. (٧٢)

فإن قلتَ: فما الحق في حَدِّها عندك؟

قلتُ: الحق أنها آيةٌ مستقلةٌ من كل سورة، ويكفينا إجماع الأئمة عليهم السلام على ذلك. (٧٣)

فإن قلتَ: فما حكم من لم يجعلها قرآنا أنكفره؟

قلتُ: لا، بل نتأول له، ربما لم تصح عنده آية لتقصيره في البحث،(٧٤) وهكذا حكم من قرأ بالشواذ،(٧٥) فإنا لا نكفرهم؛ لأنهم ظنوا أنما سمعوه قرآن، وإنما هو خبر آحادي، (٧٦) أو أثر،(٧٧) أو تفسير مدرج. (٧٨). والدليل على عدم التكفير قول الله تعالى: {وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُم} [الأحزاب: ٥] وأيضا: فإن السلف والخلف لم يسمع من أحد منهم تكفير أهل القراءات الشواذ، كابن مسعود(٧٩) وابن عباس (٨٠) وأبيّ (٨١)، فكان إجماعاً،

لا كما قال ابن الحاجب: (٨٢) [١/ب] "وقوة الشبهة منعت التكفير من الجانبين" (٨٣). لأنه إن أراد قوة شبهة الخصم عند المستدل، فالشبهة(٨٤). عند القاطع مضمحلة، (٨٥). وإن أراد قوة شبهة الخصم

عند نفسه، لزم أن لا نُكَفِّر اليهود والنصارى؛ لقوة شبهتهم عند أنفسهم، ولم أقف على ما تعرض له ابن الحاجب في شيء من كتب الأصوليين مع اطلاعي على كثير منها، وإنما اتبعه اللاحقون تقليدا[٨٦].

فإن قلتَ: ما حقيقة السورة؟[٨٧].

قلتُ: البعض من القرآن المتَرْجَم أوله وآخره توقيفا،[٨٨]. وأقلُّه ثلاث آيات. وزدت القيد الأخير؛ لئلا ترد آية الكرسي ونحوها على الحد.[٨٩].

(بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ): الباء متعلقة بمحذوف مقدر متأخر، أي بسم الله أقرأ، أو أَتْلُو، لتفيد الحصر[٩٠]. عند أهل البيان، والاهتمام عند النحاة.[٩١]

ومعناها: المصاحبة والملابسة،[٩٢]. مثل: {تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ} [المؤمنون: ٢٠]، أي ملابسته للدهن، كذلك ما نحن فيه[٩٣]. أي: أقرأ متلبسا بذكر الله، أو للاستعانة،[٩٤]. أي: مستعينا بالله، والأول أَقْرَبُ وأَعْرَب[٩٥].

فإن قلتَ: لِمَ طَوَّلوا الباء في الكتابة؟[٩٦].

قلت: قالوا عوضاً عن حذف أَلِف اسم.[٩٧].

فإن قلتَ: لِمَ طولوا الخط بين السين والميم؟

قلتُ: جرت عادة الكُتَّاب بذلك، وكذلك رسم المصاحف، وكأنهم فعلوا ذلك؛ لتكون البسملة سطرًا واحدًا، فلهذا قلَّما كُتِبَ شيء معها فيه مما تَحدُّها.

فإن قلتَ: لِمَ أُقْحِمَ (اسم) بين الباء والجلالة؟ وهلا قيل: بالله الرحمنِ الرحيم؟

قلتُ: وبالله التوفيق: أُقْحِمَ لوجوهٍ ثلاثةٍ:

الأول: لصون الجلالة الكريمة أن يكون كالأداة، لو قيل بالله، كنحرت بالقدوم.[٩٨].

الثاني: لعصم النفس عن التلبس بالجلالة التي هي عبارة عن الذات، وإنما يتلبس باسم اسم الذات، سيما عند من قال: بأن الاسم نفس المسمى.[٩٩].

الثالث: لئلا يتوهم أنه قسم–لو قيل: بالله–لا للتبرك.[١٠٠].

و(اسم) مضاف إلى الجلالة، إضافة معنى اللام التي تفيد الاختصاص[١٠١].

و(الله): اسم للذات الواجب الوجود[١٠٢]. المستحق لجميع المحامد، ولذا لَمْ نَقُلْ: الحمد للخالق أو الرازق ونحوهما، مما يوهم استحقاق الحمد بوصف دون وصف؛ لأنه صار علما بالغلبة[١٠٣]. بأن الصفات الثبوتية[١٠٤]. والنفيية،[١٠٥]. إذا أطلق فهمت تلك الصفات الكمالية كالموجود القديم الواحد الحي القادر العالم الذي ليس كمثله شيء. ولهذا قال كثير من المحققين: إنه الاسم الأعظم الذي إذا دعا به

الانسان استجيب له. (١٠٦). ولذا نرى سائر أسماء الله تعالى تجري عليه صفات أو أبدالا، ولا نراه يجري على شيء منها كذلك، ما ذاك إلا لأنه الاسم الأعظم، (١٠٧). بخلاف غيره من الأسماء، فإن كل واحد يدل على معنى مخصوص كالعظيم والقدوس.

فإن قلتَ: فإنا نرى كثيرا ممن يدعو به ولا يستجاب له في مطلبه؟

قلتُ: الاستجابة موقوفة على الحكمة، ولها شروطٌ منها: حضور القلب، (١٠٨) وكون الداعي خالص الايمان، لا يتلبس بترك واجب (١٠٩) ولا بارتكاب حرام، (١١٠). وقد تُؤَخَّرُ الإجابة في حق المؤمن لمصلحةٍ يعلمها [٢/أ] الله، أو يدفع عنه ما يساوي مطلبه ويربو عليه. (١١١).

هذا وقد تكلم العلماء ﷺ في كون هذا الاسم الكريم سريانيا؟ (١١٢). أو عربيا مشتقا؟ (١١٣). أو غير مشتق؟ (١١٤). فأطالوا وأطابوا فلا نطول بذكر ذلك في هذا الأنموذج وبيانه. التفخيم للام، إلا إذا كسر ما قبله فإنه يرقق. (١١٥).

(الرحمن): وصف عند عامة العلماء (١١٦) جرى على الجلالة وصفا من رحم يرحم فهو رحمن، وهي –أعني الرحمة– في حق المخلوقين رقة القلب وشفقته، (١١٧). وهي في حق الله مجاز؛ إذ تعالى عن الجوارح. (١١٨).

فإن قلتَ: من أي المجازات هي في حقه تعالى؟

قلتُ: من باب الاستعارة (١١٩). والتبعية التي علاقتها المشابهة، استعيرت له الرحمة بجامع إيصال المنافع إلى الخلق، والملاذ من الرزق والصحة والعدل بينهم، كما يفعله الحاني بالمحْنُو عليه، ثم اشتق منها له (الرحمن) فكانت تبعية كما ترى.

هذا وقد قيل: بأنه صار عَلَمَا لَهُ –تعالى– بالغَلَبَة فصار حقيقة دينية لا يلاحظ منه معنى الرحمة، وربما اختار ذلك بعض المتأخرين من جهابذة العلماء. (١٢٠).

فإن قلتَ: إذا جعلته علما، فما تنزيله من الجلالة في الإعراب؟

قلتُ: يكون بدلاً، أو عطف بيان. (١٢١) فائدته: الاستعطاف، أو التلذذ بذكر أسمائه، أو المدح مثل {جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ} [المائدة: ٩٧] وإن صاحب الكشاف جعل البيت الحرام كذلك. (١٢٢).

فإن قلتَ: إذا جعلته عَلَمَاً، (١٢٣). فَلِمَ دَخَلَتْ اللام، فإن العلمية تأباها؟

قلتُ: لملاحظة الوصفية الأصلية، ولتفيد التفخيم والتعظيم كالمظفر والمطهر أعلاما.

وحذفت الألف في الخط تخفيفا عند كافة الكتاب. وأما (الرحيم): فباق على الوصفية باتفاق، وفِعْلُه فِعْل رحمن، وهو صفة مشبهة عند النحاة، (١٢٤). ويفيد ثبوت الرحمة المجازية له تعالى دائماً.

فإن قلتَ: أيهما أبلغ (رحيم) أم (رحمن)؟

قلتُ: بل (رحمن). (١٢٥)

واستدل الزمخشري (١٢٦) -رحمه الله-: بأن زيادة حروف المباني، تدل على زيادة المعاني، (١٢٧). ومثَّل لذلك: شُقْدُفْ وشِقِنْدَاف (١٢٨). ورواه عن بعض العرب. (١٢٩).

فإن قلتَ: القياس في الأوصاف أن يُتَرَقَّى فيها من الأدنى إلى الأعلى (١٣٠). كما يقال: جواد فياض، وشجاع وباسل، فلمَ لَمْ يأت هنا كذلك بل عَكَس؟

قلتُ: أجاب الزمخشري-رحمه الله تعالى-: بأن (رحمن): يتناول جلائل النعم وعظائمها، وأردف بالرحيم كالتتمة لما دق ولطف منها. (١٣١).

وذكر غيره جوابين هما عندي أرجح وهو: أن (الرحمن) إما علم للذات، كما نُقِلَ فيجب تقديمه؛ لأن الوصف إنما يذكر بعد الموصوف. أو وصف، لكنه مختص بالله تعالى لا يوصف به غيره، فهو أقرب إلى اسم الذات فوجب تقديمه لذلك، (١٣٢). أو لأنه جاء في الأثر: "يا رحمن الدنيا ورحيم الآخرة" (١٣٣). فتقديم (الرحمن) على هذا؛ لسبق مواقع رحمة الرحمن على مواقع [٢/ب] رحمة الرحيم في الوجود. (١٣٤). انتهى.

فإن قلتَ: فهل (الرحيم) صفة لله تعالى، أو للرحمن على القول بأنه علَم؟

قلتُ: الأَوْلى أن يكون وصفا للجلالة، وإن صح وصف البدل مع وجود المبدل منه؛ لأن الجلالة به آثر، ولوصفها به عند عدم ذكر الرحمن. (١٣٥).

{قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} [١] هذه آية كريمة(١٣٦) وهي باصطلاح النحاة: جملة تامة فعلية؛ لأنها صدرت بفعل الأمر وهو قل. (١٣٧).

فإن قلتَ: أصغرى أم كبرى؟ (١٣٨).

قلتُ: لا أيهما، لأن اصطلاح النحاة، بأن الكبرى: ما وقع خبر المبتدأ فيها جملة. والصغرى: ما وقعت خبرا عن مبتدأ. وما لا يكون كذلك لا يوصف بأيهما.

{قُلْ}: فعل أمر، وفاعله مضمر فيه من قال يقول، حذفت حرف المضارعة للأمر، والواو أيضا لالتقاء الساكنين، فصار قل. (١٣٩)

و{هُوَ}: ضمير شأن (١٤٠). مبتدأ، محله الرفع بالابتداء.

جرى اصطلاح النحاة: بأن المبْنِيّ (١٤١) يُجعل محل الكلمة كلها كذا. وفي الأسماء المقصورة (١٤٢). يُجْعَل الإعراب على الحرف الأخير من الكلمة، لما كان الإعراب اللفظي على الحرف الأخير.

فإن قلتَ: ضمير الشأن له صدر الكلام، فما بال (قل) دخلت عليه؟

قلتُ: قد صدر على جملته، وأما (قل) فإنما دخل على الجملة بأسرها.

فإن قلتَ: أي فائدة في مجيئه مبهما؟ (١٤٣).

قلتُ: فائدته الابهام على السامع حتى يستيقظ حين يسمعه فيعلم أن مدخوله ذو شأن عظيم. (١٤٤)

{اللَّهُ}: مبتدأ آخر، مرفوع لفظا. (١٤٥)

{أَحَدٌ}: خبره مرفوع كذلك لفظا، وجملة: الله أحد، محلها الرفع؛ لأنها خبر ضمير الشأن، وهي جملة صغرى؛ لأنها وقعت خبرًا عن مبتدأ كما ترى، (١٤٦). وجملة: هو الله أحد، جملة كبرى؛ لأن خبر المبتدأ وقع فيها جملة كما ترى، ومحل هذه الجملة الكبرى نَصبٌ؛ لأنها مقول قل. (١٤٧).

فإن قلتَ: أين الرابط من الخبر، أعني: (الله أحد)، وهو جملة، إلى المبتدأ الذي هو ضمير الشأن؟

قلتُ: قالوا اتحد الخبر بالمبتدأ؟ لأنه تفسيره، فهو هو، فلم يحتج إلى رابط. (١٤٨).

وإذا وصل القارئ: (أحد) بما بعده، كسر تنوينه؛ لالتقاء الساكنين، كما هي القاعدة الصرفية. (١٤٩).

وهذه الآية الكريمة أثبتت التوحيد لله رداً على المشركين، ولذا جاءت جملة اسمية شأنيّة؛ (١٥٠). لتفيد الثبوت للأحدية والدوام.

{اللَّهُ الصَّمَدُ} [: ٢]: وهذه آية كريمة، وهي جملة تامة، مفادها: كونه غنياً لذاته، والخلق محتاجون إليه. (١٥١).

و(الصمد): (١٥٢). فَعَلٌ بمعنى مَفْعُول، أي: صمد بمعنى مصمود، وهو المقصود، مِنْ صمدَ إليه: إذا قصدَه. (١٥٣).

فإن قلتَ: لمَ أعاد المظهَر، والمقام: مقام الإضمار، بأن يقال: هو الصمد؛ لأن الاسم الكريم قد تقدم، والمرجع موجود؟ (١٥٤).

قلتُ: أقام المظهر مقام المضمر لوجوه: الأول: تربية المهابة في قلب السامع [٣/أ]

مثل: أمير المؤمنين يأمرك بكذا، مكان أنا آمرك. (١٥٥). الثاني: الاستلذاذ بذكر اسمه الشريف. الثالث: لموقع صريح الخبر على صريح الاسم دون ضميره يكون آكد. (١٥٦). الرابع: لتطول الفاصلة؛ حتى تساوي قرينتها أو تقارب؛ لأن القِصَر في الثانية قِصَرًا كثيرًا معيب عند أهل البديع، (١٥٧). ومن ذلك قوله تعالى: {إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا(١) وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا} [الزلزلة: ١، ٢] (١٥٨). بإعادة لفظ الأرض، وقد سألني ذلك الولد المتقدم ذكره، من إعادة إقامة المظهر مقام المضمر فأجبته بما ذكرت. (١٥٩).

فإن قلتَ: لمَ عرَّف الصمد –والأصل في الخبر أن يكون نكرة–دون أحد؟

قلتُ: لتفيد قصر الصمدية عليه تعالى، لا تجاوزه إلى غيره، والعرب المشركون يعترفون بذلك،(١٦٠). و{إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ} [النحل: ٥٣] {وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ} [الإسراء: ٦٧] دون الأحَدِيَّة، (١٦١). فهم به مشركون، فكل أحد يعترف بصمديته دون أحديته، فلذا جعل له المشركون أنداداً –تعالى علوا كبيرا–

فإن قلتَ: هل هذا القصر: (١٦٢) قصر قلب؟ (١٦٣) أو قصر إفراد؟ (١٦٤)

قلتُ: بل قصر إفراد، إذ لا معنى لقصر القلب هنا، إذ لا ينكر أحد أنه تعالى صمد، حتى يقلب اعتقاده بأنه –تعالى–هو الصمد، لا من يعتقده المخاطب. وإنما هو رد على من يعتقد أنه تعالى وخلقه في الصمدية سواء، أو تردد في ذلك، فتفرده بالصمدية دون من اعتُقِدَ مشاركته فيها.

فإن قلتَ: فهل هو من قصر الصفة على الموصوف؟ (١٦٥) أو من قصر الموصوف على الصفة؟ (١٦٦).

قلتُ: هو من قصر الصفة على الموصوف، أي: الصمدية مقصورة على ذاته تعالى لا تجاوزه إلى غيره، والمراد الصفة المعنوية لا النحوية' ولا يصح أن تكون من قصر الموصوف على الصفة، إذ المعنى على قصره –تعالى–على الصمدية فقط فاسد كما لا يخفى. (١٦٧)

فإن قلتَ: لمَ لمْ تعطف هذه الجملة على جملة هو الله أحد، مع وجود المناسبة لفظا والمغايرة معنى؟

قلتُ: قالوا لكمالها، لاتصال بينهما والازدواج، فلا تحتاج إلى رابطة الواو. (١٦٨)

فإن قلتَ: ألها محل من الإعراب؟

قلتُ: نعم، محلها النصب؛ لأنها من مقول قل. (١٦٩)

{لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ} [الإخلاص: ٣] {لَمْ} حرف جزم ونفي، جزمت الدال من لم يلد. و{يَلِدْ}: فعل مضارع أصله يُوْلِدْ؛ لأن ماضيه وَلَدَ، وقعت الواو بين ياء وكسرة أصلية، فاستثقلت فحذفت، ولهذا لم تُحذف من يُولد؛ لأنها لم تقع هذا الموقع، (١٧٠) كما ذلك مقرر في علم التصريف.(١٧١) **وهذه الجملة،** أعني: {لَمْ يَلِدْ}، مؤكدة ومقررة لجملة: هو الله أحد، **بيان ذلك:** أنه لو كان له تعالى ولد؛ لكان شريكا [٣/ب] في العزة والكبرياء –تعالى عن ذلك علوا كبيرا–، وقد نصت جملة الله أحد، أنه لا شريك له تعالى، فكانت مقررة لوحدانيته تعالى كما ترى، ولهذا قال عليٌ(١٧٢) عليه السلام: لم يلد فيكون في العز مشاركا،(١٧٣) وجملة: {لَمْ يُولَدْ} مقررة لجملة: الله الصمد، من جهة أنه لو كان مولودا لكان محتاجا إلى الولد، ولهذا قال عليٌ عليه السلام: ولم يولد فيكون مُحْدَثاً هالكا، والمحدَث: يحتاج إلى المحدِث بالضرورة، وقد تقرر أنه الغني لذاته، المصمود إليه في النوائب.

فإن قلتَ: الإنسان يولد أولا، ثم يلد ثانيا، فلمَ جاء الترتيب هنا معكوسا؟

قلتُ: ليكون البيان للجملتين الأوليين مرتبا، الأولى للأولى، والثانية للثانية، إذ لو قدم {لَمْ يُولَدْ} على {لَمْ يَلِدْ} لكان اللفظ المفسِّر معكسا كما لا يخفى، والمرتب أولى،(١٧٤) **وهذا الجواب** الذي وعدنا بذكره في مفتتح التفسير. إذ الولد الذي لم يبلغ الحلم. (١٧٥)

وعطف {وَلَمْ يُولَدْ}على {لَمْ يَلِدْ}؛ لوجود المغايرة والمناسبة، فإن كليهما تقريران للجملتين السابقتين، وفيهما إشارة إلى رد مقالة اليهود (١٧٦) والنصارى (١٧٧) والمجوس (١٧٨) والمشركين، حيث قالت اليهود: عزير ابن الله، وقالت النصارى: المسيح ابن الله، (١٧٩). وقالت فرقة منهم: إن الله هو المسيح بن مريم (١٨٠) فيكون مولودا. وقالت المجوس: إن (أَهْرَمَنْ) (١٨١) تولد من فكرة (يزدان) الردية (١٨٢) وقال المشركون للنبي ﷺ: انسب لنا ربك؟ (١٨٣) فرد على الجميع، بأنه لم يلد ولم يولد بأقصر فقرة، وأوجز كلام.

فإن قلتَ: هل لهاتين الجملتين محل من الإعراب؟

قلتُ: نعم، فمحلهما النصب؛ لأنهما مقررتان لجملتين منصوبتي المحل، وهما: الله أحد، الله الصمد، فحمكهما حكم ما بينتاه.

{وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ} [: ٤] {يَكُنْ}: مجزوم بلم، وأصله يكون، فلما حذفت الضمة على النون، التقا ساكنان هما: الواو والنون، فحذف الأول منهما، وهو الواو، وله متعلق بكفوا، و{كُفُوًا} خبر كان و{أَحَدٌ} اسمها.

فإن قلتَ: لمَ قدم المتعلق بكسر اللام، أعني: له، على المتعلَق، أعنى: كفوا؟

قلتُ: لما كان المقام مقام ذكر الله، وما يجب له من الصفات الثبوتية والنفيية، والأذهان ملتفتة إليه، كان ذكره أهم، والعناية بشأنه أتم.

فإن قلتَ: فلمَ قدم خبر كان وهو: كفوا على اسمها، وهو: أحد؟

قلتُ: لما كان المقام مقام نفي المكافأة للباري جلَّ شأنه؛ لأن الغرض الذي سيقت له الآية نفي المكافأة والمساواة له تعالى وتقدَّس، كان تقديم الخبر أهم لهذا الشأن، وأما تنكير اسم كان، أعني: أحد، فليفيد العموم [٤/أ] المطلوب، لأن النكرة في سياق النفي تفيده، لا يقال لتأخيره مقتضى، وهو كونه في الأصل مبتدأ، وكان من نواسخه، ولا يجوز الابتداء بالنكرة، (١٨٤) فأُخِّر هاهنا، وقُدِّمَ الخبر؛ لتصحيح الابتداء بالنكرة لا ما تقول: النفي الشمولي للنكرة مصحح للابتداء بها؛ لأنها صارت كالمحصورة، التي لا يخرج من أفرادها فرد، بل محصورة حقيقة، وقد مثلوا لذلك بمثل: ما أحد خير منك، وهذه الجملة أعني: {وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ} معطوفة على جملتي: لم يلد، ولم يولد، من مقولات قل، محلها من الإعراب

النصب مثلهما، وفيهما التعميم بعد التخصيص؛ لأنه لو وَلَدَ أو وُلِدَ، لكان له كفوا أحد، وهو مجانسة في تلك الصفات تعالى علوا كبيرا، وقد دخل قيد نفي الكفاءة في النكاح حتى لا يكون له صاحبة، {أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ} [الأنعام: ١٠١].

فإن قلتَ: إذا كانت مقررة ومؤكدة لما سبقها، فلم عطفت على ما قبلها؟

قلتُ: فيه جوابان أحدهما: أنه قد قصد شريكها في الإعراب، وما كان كذلك عطفت، ولو انتفت المناسبة، كما ذلك مقرر في علم المعاني،[١٨٥]. والجواب الثاني: أن المغايرة بينها وبين ما قبلها بالتعميم فيها والتخصيص فيما سبقها سوغت العطف، وأما المناسبة فهي ظاهرة.

فإن قلتَ: بمَ فضلت هذه السورة الكريمة حتى عدلت القرآن كله، كما في بعض الروايات؟[١٨٦] أو ثلثه كما في الرواية الأخرى؟[١٨٧]

قلتُ: العلم يشرف بشرف معلومِه، ومعلومها توحيد الله وما له من الصفات الكمالية الثابتة لرب البرايا من القدرة والعلم والحياة، والقِدم والوجود وغِنَى الذات، وعدم المجانسة للمخلوقات، وعدم المكافئ له في صفة من الصفات، وكل ذلك وقع في أربع آيات، وشرحها لمن بسط القول يستغرق مجلدات، فسبحان من أعجز كتابه الكريم المصاقع[١٨٨] من العرب العاربة[١٨٩] فُصّح اللسان الأراوع،[١٩٠] فأعجزهم بباهر شأو[١٩١] بلاغته، وعدلوا عن معارضته إلى محاربته فانقَلَبَتْ[١٩٢] مصاقعهم ضالعا كسيرا {قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا} [الإسراء: ٨٨]. اللهم اجعلني من خَدَمة كتابك متبعا لما حللت فيه، مجتنبا لما حرمت في آي خطابك، حتى أكون عاملا بالكتاب والسنة، مستمعا للقول متبعا أحسنه، بالغا في ذلك إن شاء الله منازل الجنة، وصلى الله على سيدنا مُحَّد وعلى آله وسلم [٤/ب] ما هطلت سحائب حجته، واكفنا بمَنِّك وطَوْلِك[١٩٣] شر الانس والجِنَّة. وافق الفراغ من تأليف هذا الأنموذج في ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ست وثمانين وألف، بمنزلي المحروس، مدينة الغِراس، صانها الله من الأرجاس،[١٩٤]. وزينها بالفضل والإيناس،[١٩٥] والعلماء الأكياس،[١٩٦] والحمد لله رب العالمين رب الجِنَّةِ والناس.

الخاتمة: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وأصحابه وبعد:

نخلص من البحث بالنتائج والتوصيات التالية:

النتائج:

أولا: وصول المؤلف –رحمه الله–إلى قدم راسخة في العلوم المختلفة، لا سيما علوم العربية بفروعها، كما يظهر ذلك جليا في تأليفه، وفي مكانته العلمية.

ثانيا: أن القرآن الكريم معجز بلفظه وإيجازه، فالسورة الصغيرة منه، تحتوي على الكثير من المعاني، مما يحتاج من الاسترسال في شرحها إلى مجلدات.

ثالثا: أن المكتبة الإسلامية لا تزال تزخر بالكثير من المخطوطات، في شتى العلوم، التي تنتظر من يخرجها إلى النور بعد دراستها وتحقيقها.

رابعا: أن سورة الإخلاص احتوت على التوحيد، واشتملت على اسم الله الأعظم.

التوصيات:

أولا: اعتناء الباحثين بدراسة وتحقيق المخطوطات الإسلامية عموما، واليمنية على وجه الخصوص؛ لكثرتها وتنوعها في تخصصات مختلفة، خدمة للعلم والمتعلمين.

ثانيا: أقترح أن تتكفل الجامعات اليمنية -كل بحسب تخصصها- بجزء من تكلفة التحقيق والدراسة للمخطوطات المختلفة، كنوع من التحفيز للباحثين.

ثالثا: أدعو رجال الخير، والمؤسسات الخيرية إلى وضع دراسة وتحقيق المخطوطات ضمن أنشطتهم وأعمالهم الخيرية، التي تمثل جزءا من الصدقة الجارية.

رابعا: أقترح إنشاء موقع رسمي على الشبكة العنكبوتية للمخطوطات العلمية في جميع التخصصات، يشرف عليه متخصصون، يقوم الموقع بفرز المخطوطات حسب التخصصات، والتنويه، بما حقق وما لم يحقق منها تسهيلا للباحثين.

وأخيرا أسأل الله أن يغفر لمؤلف هذه التحفة، ولمحققها، ولقارئها، ولجميع المسلمين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

هوامش البحث:

---

(١) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، مُحَمَّد بن علي الشوكاني، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، (د.ط) (د.ت) (١/ ٤٠٩). معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، (مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي) بيروت، (د.ط) (د.ت)، (٦/ ٢١٥).

(٢) العُلُفي: نسبة إلى قرية (عُلُفَة) في خارف من بلاد حاشد، وأصلهم من بني أمية. ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية، إبراهيم أحمد المقحفي، دار الكلمة، صنعاء، اليمن، والمؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، لبنان، ط: الرابعة، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م (٢/١١٠٤). ومعجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية، ط: الثالثة، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م (١/٣٣٦).

(٣) حَيْدَان: بلدة مشهورة في الغرب الجنوبي من مدينة صعدة، بمسافة نحو ٧٠ كم، تقع في أحضان جبل زبيد الشامخ، وفيها مركز قبائل خولان بن عامر، وهي عاصمة مديرية حيدان، التي تعد ثاني مديريات صعدة من حيث المساحة وعدد السكان. ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية(١/٥٤٢).

(٤) حَاشِد: إحدى كبريات قبائل همدان، تمتد أراضيها من صنعاء شمالا إلى بلاد صعدة، وحاشد وبكيل أخوان يرجع نسبهما إلى كهلان بن سبأ. ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية(١/٣٨٩).

(٥) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، (١/ ٤٠٩). معجم المؤلفين(٦/٢١٥). أعلام المؤلفين الزيدية، عبد السلام عباس الوجيه، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، ط: الأولى، ١٤٢٠-١٩٩٩م.(ص:٦٣٢). وطبقات الزيدية الكبرى (القسم الثالث)، ويسمى: بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد، العلامة إبراهيم بن القاسم بن الإمام المؤيد بالله، تح: عبد السلام بن عباس الوجيه، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، ط: الأولى، ١٤٢١هـ.(١/٥٧٧).

(٦) ورد اسمه ضمن مشايخ القاضي عبد الواسع القرشي، في البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (١/ ٤٠٩)، وفي طبقات الزيدية الكبرى (١ /٥٧٧)، ولم أقف له على ترجمة.

(٧) هو الحسين بن مُحَمَّد بن علي المفتي التهامي، كان عالما ورعا محققا، توفي سنة ١٠٧٢هـ. ومن مؤلفاته: حواش على شرح الأزهار. ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (١/ ٤٠٩). وطبقات الزيدية الكبرى (١ /٣٩٢). وأعلام المؤلفين الزيدية (ص: ٣٩٤).

(٨) هو القاضي العلامة عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن نهشل الحيمي، المعروف بالوجيه، فقيه محدث، كان من العلماء الجامعين بين علم المعقول والمنقول، اشتغل بعلم الحديث وبالأمهات تدريسا وعلما وعملا، من مؤلفاته: شرح بلوغ المرام من أحاديث الأحكام، لابن حجر، توفي ٢٧ ربيع أول سنة ١٠٦٨هـ. ودفن بجربة الروض. ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (١/ ٤٠٩) (١/ ٣٤٠). وطبقات الزيدية الكبرى (١ /٥٧٧) (٢/٥٥٩) وأعلام المؤلفين الزيدية(ص:٥٤٥). ومعجم المؤلفين (٥/ ١٧٤).

(٩) هو مُحَمَّد بن عز الدين بن مُحَمَّد بن عز الدين بن صلاح المؤيد المفتي، الصنعاني، عالم مجتهد محقق من كبار علماء الزيدية، درس على يد العديد من العلماء، رحل إلى مكة وأخذ عن علمائها، وله تلامذة أجلاء، ولم يزل مدرسا بصنعاء اليمن حتى توفي ١٢ شعبان سنة ١٠٥٠هـ، وقبره بخزيمة، ومن مؤلفاته: منهج الإنصاف العاصم من الاختلاف، ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (١/ ٤٠٩). وطبقات الزيدية الكبرى (١ /٥٧٧) (٢/١٠٢١). وأعلام المؤلفين الزيدية(ص:٩٤٠).

(١٠) هو الحسن بن أحمد بن مُحَمَّد بن الجلال اليحيوي المعروف بالجلال، المولود سنة ١٠١٣هـ، برز في كثير من الفنون على أنواعها، وكان يسكن المناظر من بني قشيب قريباً من الجراف، ولم يزل مدرساً حتى توفي في ربيع الآخر سنة ١٠٨٤هـ ودفن بأكمة ما بين الروضة والجراف، وله تصانيف منها: (ضوء النهار شرح الأزهار)، وغيره. ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (١/ ٤٠٩). وطبقات الزيدية الكبرى (١ /٥٧٧). وأعلام المؤلفين الزيدية(ص:٦٣٢).

(١١) هو صلاح بن نهشل الذنوبي، كان علامةً، نحوياً، عارفاً، متفنناً، عالماً بالعربية، توفي بجهة الأهنوم، أيام المتوكل على الله. ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (١/ ٤٠٩). وطبقات الزيدية الكبرى (١ /٥٧٧).

(١٢) هو أحمد بن سعيد الهبل، كان عالماً محققاً، أستاذاً للفقهاء، عارفاً، وكان له في أصول الفقه قدم ثابتة ومشاركة في سائر العلوم، توفي بصنعاء في جماد الآخر سنة (١٠٦١هـ)، وقبره بجوار مسجد الأبهر. ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (١/ ٤٠٩). وطبقات الزيدية الكبرى (١ /٥٧٧).

(١٣) هو إسماعيل بن القاسم بن مُحَمَّد، ولد سنة ١٠١٩هـ، وحكم اليمن بعد وفاة أخيه المؤيد بالله سنة ١٠٥٤هـ، وفي عهده توحدت اليمن، ووصل حكمه إلى عُمان وإلى قريب مكة، وكانت عاصمته ضوران آنس، ودخلت تحت سلطانه سلاطين يافع وحضرموت وظفار، وازدهرت في عصره العلوم وعكف العلماء على التأليف ونشر العلم تحت رعايته وتشجيعه، وكان عالماً، مجتهداً، فقيهاً، أصولياً، سياسياً، محنكاً، ومن مصنفاته: الأربعون حديثاً في محاسن الأخلاق، وغيره، توفي سنة ١٠٨٧هـ. ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (١/ ٤٠٩). ومعجم المؤلفين (٢/ ٢٨٧). وأعلام المؤلفين الزيدية(ص:٢٥١).

(١٤) هو الحسين بن علي الشوكاني، كان فقيهاً، عالماً، إماماً في الفروع. ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (١/ ٤٠٩). وطبقات الزيدية الكبرى (١ /٥٧٩).

(١٥) هو أحمد بن سعدالدين بن الحسين بن مُحَمَّد المسوري، المولود سنة ١٠٠٧هـ، اتصل بالإمام القاسم بن مُحَمَّد، وأخذ عنه وكتب لديه، ثم اتصل بولده الإمام المؤيد بالله مُحَمَّد بن القاسم، فكان ساعده الأيمن، ثم بالمتوكل إسماعيل، وشارك في الأمور السياسية، وبقي المرجع لكل العلماء في عصره، توفى يوم الثلاثاء ١٦ محرم سنة ١٠٧٦هـ، ودفن بجوار القاسم، وابنه المؤيد في صرح جامع شهارة، له مصنفات كثيرة منها: البرهان المبين من كتب الأئمة الهادين. ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (١/ ٤٠٩). وأعلام المؤلفين (١ / ١١٨). وطبقات الزيدية الكبرى (١ /٥٧٩).

(١٦) هو الحسن بن شمس الدين بن جحاف، كان سيداً عالماً، سهل الطريقة دمث الأخلاق متواضعاً، يألف الفقراء ويألفونه، أقام بصنعاء المحروسة بجوار مسجد الأخضر في الجانب القبلي من صنعاء، وكان يعول عليه في علم الكلام والعربية والمنطق، توفي سنة ١٠٥٥هـ، ودفن بجربة الروض مقبرة صنعاء. ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (١/ ٤٠٩). ومطلع البدور ومجمع البحور (٢ / ٦٩). وطبقات الزيدية الكبرى (١ /٥٧٧).

(١٧) هو عز الدين بن علي بن صلاح بن مُحَمَّد العبالي، كان نحويا لغويا أصوليا ذا علم غزير، متضلعا في العلوم لا سيما العربية، سكن صنعاء، ولم يزل مقيما بالتدريس، حتى توفي في ٧شوال سنة١٠٨٨هـ وقبره في خزيمة. ينظر: طبقات الزيدية الكبرى (٢ /٦٧٧).

(١٨) هو مُحَمَّد بن الحسن الكبسي، تاريخ ولادته غير معروفة، طلب العلم على الكثير من العلماء وله تلامذة أجلاء، تولى القضاء، مجمع على جلالته وعلمه وزهده وورعه وعبادته، وكان لا يترك التدريس، ويتولى المساحة بنفسه، توفي في شهر محرم سنة ١١١٦هـ. ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (١/ ٤٠٩). وطبقات الزيدية الكبرى (١ /٥٧٩) (٩٤٨/٢).

(١٩) هو أحمد بن مُحَمَّد بن الحسن الحمزي المعروف بالكبسي؛ نسبة إلى بلدة تعرف بالكِبْس بكسر الكاف وسكون الموحدة ثم مهملة ما بين صنعاء وخولان، قرأ في النحو والصرف، والمعاني والبيان، وفي الأصول، والمنطق، وفي الحديث على

والده، وعلى غيره، توفي سنة ١١٢٦هـ. ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (١/ ٤٠٩). وطبقات الزيدية الكبرى (١ /٥٧٩).

(٢٠) هو الحسين بن أحمد بن صلاح بن الأمير أحمد بن الأمير الحسين المسوري، الهدوي، الآنسي، المعروف بزبارة، المولود ببلد مسور في رمضان سنة ١٠٦٨هـ، درس على الكثير من العلماء، وله تلامذة أجلاء، وتوفي بصنعاء يوم الاثنين السابع من شهر ربيع الآخر سنة ١١٤١هـ، وقبر في خزيمة. ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (١/ ٤٠٩). وملحق البدر الطالع (٢/ ١٥٧). وطبقات الزيدية الكبرى (١ /٥٧٩).

(٢١) ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (١/ ٤٠٩). وطبقات الزيدية الكبرى (١ /٥٧٩).

(٢٢) ينظر: طبقات الزيدية الكبرى (١ /٥٧٩).

(٢٣) هو الحسين بن مُحَمَّد بن سعيد بن عيسى اللاعي بلداً، الصنعاني مسكناً ومنشأً، المعروف بالمغربي، مولده سنة ١٠٤٨هـ، ولي القضاء بصنعاء من جهة الإمام المهدي أحمد بن الحسن، ومن مؤلفاته (البدر التمام شرح بلوغ المرام) وتوفي في شهر رجب سنة ١١١٩هـ، وقبره بالروضة بمقبرة حمزة رحمة الله عليه. ينظر: طبقات الزيدية الكبرى (١ /٥٧٩).

(٢٤) هو علي بن أحمد بن علي الفتحي، المعروف بالسماوي الرداعي، العلامة المحقق، الثبت المدقق، الثقة الزاهد، العابد الورع، ولد سنة (١٠٣١هـ-١٦١٨م)، وقيل: سنة:(١٠٢٩هـ) في ذمار ونشأ فيها، درس فيها فنون العلم من: الفقه، والأصول، والحديث، والنحو والتصريف، والمنطق، والمساحة، وغير ذلك؛ وبلغ في العلوم كمالها، وتولى القضاء في بلاد رداع العرش، ومات ليلة عيد الفطر سنة١١١٧هـ-١٧٠٤م، وكان وفاته في أثناء صلاة المغرب ساجداً، ودفن بمقبرة العابد بمحروس رداع. ينظر: مطلع الأقمار ومجمع الأنهار في ذكر المشاهير من علماء مدينة ذمار ومن قرأ فيها وحقق من أهل الأمصار، العلامة المؤرخ الحسن بن الحسين بن حيدرة بن إسماعيل القاسمي، المعروف بحيدرة، تح: عبد الله بن عبد الله بن أحمد الحوثي، دار الإمام زيد بن علي الثقافية، صنعاء، ط: الأولى،١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م. (ص:٣٩). وطبقات الزيدية الكبرى (٢ /٧٠٦).

(٢٥) ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (١/ ٤٠٩). وطبقات الزيدية الكبرى (١ /٥٧٩). وأعلام المؤلفين الزيدية(ص:٦٣٢).

(٢٦) معجم المؤلفين (٦/ ٢١٥)

(٢٧) ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (١/ ٤٠٩).

(٢٨) ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (١/ ٤٠٩). وطبقات الزيدية الكبرى (١ /٥٧٩).

(٢٩) المِدْرة: السيد الشريف زَعيم القوم وخَطيبُهم والمتَكلِّم عنهم والذي يَرْجعون إلى رأيه والمحامي. وسمي بذلك؛ لأنه يقوى على الأمور ويهجم عليها. ينظر: لسان العرب (١٣/ ٤٨٧). والنهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات، المبارك بن مُحَمَّد الجزري ابن الأثير، تح: محمود مُحَمَّد الطناحي، طاهر أحمد الزاوي، المكتبة الإسلامية، القاهرة، ط: الأولى، ١٣٨٣هـ-١٩٦٣م.(٤/٠ ٣١). والمعجم الوسيط (١/ ٢٨٢).

(٣٠) الفهامة (بالتشديد): هو الكثير الفهم، مبالغة في الفاهم. ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس (٣٣/ ٢٢٤)، المعجم الوسيط (٢/ ٧٠٤).

(٣١) ينظر: طبقات الزيدية الكبرى (١ /٥٧٩).

(٣٢) ينظر: تأريخ اليمن، المعروف ب: تأريخ طبق الحلوى، وصحاف المن والسلوى، خلال القرن (١١هـ)، عبد الله بن علي الوزير، تح: مُحَّد عبد الرحيم جازم، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، الجيل الجديد ناشرون، صنعاء، ط: الثانية، ١٤٢٨هـ/١٤٢٩هـ-٢٠٠٧م/٢٠٠٨م.(٣٢٧).

(٣٣) ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (١/ ٤٠٩). ومعجم المؤلفين (٦/ ٢١٥)، وإيضاح المكنون ذيل كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ — ١٩٩٢م. (٤/ ٧١٣). وأعلام المؤلفين الزيدية(ص:٦٣٢٣). وطبقات الزيدية الكبرى (١ /٥٧٩).

(٣٤) ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (١/ ٤٠٩). ومصادر التراث في المكتبات الخاصة في اليمن، عبد السلام عباس الوجيه(د.ط)(د.ت)(١/ ١٨٩). وأعلام المؤلفين الزيدية(ص:٦٣٣). وطبقات الزيدية الكبرى (١ /٥٧٩).

(٣٥) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (١/ ٤٠٩). معجم المؤلفين (٦/ ٢١٥). وطبقات الزيدية الكبرى (١ /٥٧٩).

(٣٦) الغِرَاس (بكسر الغين، وفتح الراء) مدينة أثرية تأريخية في أسفل جبل (ذي مَرمَر) بالشمال الغربي من صنعاء، بمسافة (٢٥كم)، وهي من مساكن الحميريين قديما، واتخذها الإمام المهدي: أحمد بن الحسن بن القاسم مقرا لسلطانه، أواخر القرن(١١هـ) وبها ضريحه جوار ضريح القاضي عبد الواسع القرشي. ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (٤٠٩/١). وطبقات الزيدية الكبرى (١ /٥٨٠). معجم البلدان والقبائل اليمنية، (١١٦٩/٢).

(٣٧) معجم المؤلفين (٦/ ٢١٥). أعلام المؤلفين الزيدية(ص:٦٣٣).

(٣٨) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (١/ ٤٠٩). وطبقات الزيدية الكبرى (١ /٥٨٠).

(٣٩) ينظر: نماذج من النسخة الخطية.

(٤٠) ينظر: كتاب فهرست الجامع الكبير بصنعاء، إعداد: أحمد عبد الرزاق الرقيحي، عبد الله مُحَّد الجيشي، علي وهاب الآنسي، تقديم وزير الأوقاف: علي بن علي السمان، طبعة صادرة عن وزارة الأوقاف والإرشاد، صنعاء، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م (ص:١١٢) (ص:١٤٦). وأعلام المؤلفين الزيدية، (ص:٦٣٣). وطبقات الزيدية الكبرى (١ /٥٧٩).

(٤١) القرشي: (بضم القاف وفتح الراء وآخرها شين) هذه النسبة إلى قريش وهم عدة قبائل وفيمن ينسب إليهم كثرة لا يحصون. ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب (٣/ ٢٥)، أبو الحسن علي بن أبي الكرم مُحَّد بن مُحَّد الشيباني الجزري، دار صادر، بيروت، ١٤٠٠هـ -١٩٨٠م.

(٤٢) المرام: المطلب. ينظر: المعجم الوسيط (١/ ٣٨٤).

(٤٣) سيف الإسلام والمسلمين: من ألقاب أرباب السيوف وربما كتب به لبعض الملوك، ولقب سيف الإسلام في اليمن: هو لقب أولاد الائمة والملوك بها. ينظر: صبح الأعشى في صناعة الإنشا، أحمد بن علي القلقشندي، تح: د. يوسف علي طويل، دار الفكر، دمشق، ط: الأولى، ١٩٨٧م. (٦/ ٥٦)، والأعلام، خير الدين بن محمود بن مُحَّد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، ط: الخامسة عشر، ٢٠٠٢ م. (٤/ ١٤٥).

(٤٤) هو الإمام المجاهد الجليل أمير المؤمنين، أحمد بن الحسن بن أمير المؤمنين القاسم بن مُحَمَّد، ولد سنة ١٠٢٩هـ، بويع له بالإمامة بعد وفاة عمه إسماعيل بن القاسم (المتوكل على الله) سنة ١٠٨٧هـ، ولقب ب(المهدي لدين الله) واستمر اتساق ملك اليمن له إلى أن توفي١٠٩٢هـ، وكان غزير العلم، له مؤلفات، قال الشوكاني: (وهو من أعظم الائمة المجاهدين) اشتهر: ب سيل الليل. ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع(٤٣/١). ومطمح الآمال في إيقاظ جهلة العمال من سيرة الضلال، القاضي العلامة الحسين بن ناصر بن عبدالحفيظ بن مهلا الشرفي، المشهور بالمهلا، تح: عبد الله بن عبد الله بن احمد الحوثي، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م. (ص: ٣٠٧). والأعلام للزركلي (١/ ١١٢).

(٤٥) هو الحسن بن القاسم المنصور بالله بن مُحَمَّد بن علي، مولده في شعبان سنة ٩٩٦هـ، أجاد النحو والفقه والقراءات، والأصول، كان واسع الاخلاق، وكان قائداً عسكرياً شجاعاً، كريمًا، جاهد مع والده، أمير المؤمنين القاسم بن مُحَمَّد، وكان الساعد الأيمن لأخيه المؤيد بالله مُحَمَّد بن القاسم، توفي سنة ١٠٤٨هـ بضوران. ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع(٢٠٥/١). ومطلع البدور ومجمع البحور في تراجم رجال الزيدية، القاضي العلامة المؤرخ أحمد بن صالح بن أبي الرجال، تح: عبد الرقيب مطهر مُحَمَّد حجر، منشورات مركز أهل البيت للدراسات الإسلامية، صعدة، اليمن، ط: الأولى،١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م (٢ / ١٠٩). وطبقات الزيدية الكبرى (٣٢٣/١).

(٤٦) أمير المؤمنين المنصور بالله القاسم بن مُحَمَّد بن على، من سلالة الهادي إلى الحق صاحب اليمن من أئمة الزيدية، ولد في ١٢ صفر سنة ٩٦٧ هـ، بالشاهل من بلاد الشرف، ونشأ في أطراف صنعاء، بايع له خلق كثير بالإمامة، كان حازما شجاعا، له مصنفات منها: الأساس لعقائد الأكياس فى أصول الدين، توفى١٢ ربيع أول سنة ١٠٢٩ هجرية، ودفن في شهارة. ينظر: طبقات الزيدية الكبرى (٢ / ٨٦٠). وموسوعة الأعلام (٢ / ١٥٤).

(٤٧) الثمرات اليانعة والأحكام الواضحة القاطعة، في تفسير آيات الأحكام. والكتاب مطبوع في ثلاثة مجلدات، تكفلت وزارة العدل اليمنية بطباعته، وقام بالتنفيذ: مكتبة التراث الإسلامي، صعدة، اليمن، ط: الأولى، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م. والكتاب للفقيه القاضي العلامة المحقق: يوسف بن أحمد بن عثمان، عاش واستقر في ثلأ، وله مصنفات عديدة منها: التيسير في التفسير. توفي في ثلأ جماد ثاني سنة ٨٣٢هـ. ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (١/ ٤٦١). ومصادر التراث في المكتبات الخاصة في اليمن (١ / ٣٥٨). وطبقات الزيدية الكبرى (٣ / ١٥٤)، ومطلع البدور ومجمع البحور (٥٢١/٤).

(٤٨) لأنها مختصة بذكره تعالى، فلم يذكر اسم الصمد في غيرها من القرآن كله. ينظر: مفاتيح الغيب (٣٢/ ١٦٢). ونظم الدرر في تناسب الآيات والسور (٨/ ٥٧٧).

(٤٩) لوَّح بالشيء: أظهره ولمع به، ولوّح إليه: نظر إليه من بعيد. ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس (٧/ ١٠١). والمعجم الوسيط (٢/ ٨٤٥).

(٥٠) (الفِكْرَةُ) اسم من (الافتِكَارِ) مثل العبرة من الاعتبار، وجمعها (فِكَرٌ) ويقال (الفِكْرُ) ترتيب أمور في الذهن يتوصل بها إلى مطلوب يكون علما أو ظنا، أو إعمال الخاطر في الشيء. ينظر: لسان العرب (٥/ ٦٥). والكليلة: الضعيفة أو المتعَبَة. المعجم الوسيط (٢/ ٧٩٦).

(٥١) أمعن في الطلب: إذا جد وأبعد وبالغ في الاستقصاء. ينظر: المعجم الوسيط (٢/ ٨٧٨).

(٥٢) هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه، أو علم يبحث في كيفيّات تأدية المعنى الواحد بطُرُقٍ تختلف في وضوح دلالاتها، وتختلف في صُورِها وأشكالها وما تتصف به من إبداعٍ وَجمالٍ، أو قُبْحٍ وابْتذال. ينظر: التعريفات (ص: ٢٠٠). والبلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، عبد الرحمن حسن حبَنَّكة الميداني، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط: الأولى، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م، (١٢٦/٢).

(٥٣) النظائر: جمع نظيرة، وهي: المثل والشبه في الأشكال والأخلاق والأفعال والأقوال. والنظير (في اللغة): الشبيه بما له مثل معناه، وإن كان من غير جنسه. كالفعل المتعدي نظير الفعل الذي لا يتعدى، في لزوم الفاعل، وفي الاشتقاق من المصدر، وغير ذلك من الوجوه، نحو: استتار الضمير وعمله في الظرف والمصدر والحال. ينظر: لسان العرب (٥/ ٢١٥). ومنازل الحروف، أبو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله الرماني، تح: إبراهيم السامرائي، دار الفكر، عمان (د.ط)(د.ت) (ص: ٧٢). وقد يقصد بنظائر علم البيان: علم البديع وعلم المعاني.

(٥٤) هذا من الأمثال المتداولة المشهورة، والمعنى: فقد ترك الأول للآخر الشيء الكثير، وقد يوفق الله المتأخر إلى ما لم يذكره المتقدم (فإن في زوايا الأفكار خبايا، وفي أبكار الخواطر سبايا) فلا ينبغي أن يمتنع المتأخر عن الابداع، بحجة ما ترك المتقدم للمتأخر شيئا. وهذا المثل: أورده أبو تمام في عجز بيت من الشعر قال فيه: يقولُ منْ تقرعَ أسماعهُ ** كمْ تَركَ الأوَّلُ للآخِرِ. ينظر: شرح ديوان أبي تمام، الخطيب التبريزي، قدم له، ووضع هوامشه، وفهارسه: راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: الثانية، ١٤٤٢هـ-١٩٩٤م(٦٦/١). و تاج العروس من جواهر القاموس (١/ ٧٧).

(٥٥) الفضول: اشتغال المرء أو تدخله فيما لا يعنيه. ينظر: المعجم الوسيط (٢/ ٦٩٣).

(٥٦) الدرر جمع دُرَّة، وهي: اللؤلؤة العظيمة، وقيل: ما عَظُمَ من اللؤلؤ. لسان العرب (٤/ ٢٧٩).

(٥٧) تمرن على الشيء: تعوده واستمَّر عليه، والمبتدئ بالفعل: هو الفاعل لبعضه من غير تتمة، وهو عبارة عن أول أخذه فيه. ينظر: الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، تح: مُحَّد إبراهيم سليم، دار العلم للثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م (ص: ١٣٤). ومختار الصحاح (ص: ٦٤٢).

(٥٨) بالظاء المعجمة، وهو الذي يغمز في مشيته؛ لثقلها عليه، وأصله داء في قوائم الدابة تغمز منه، والظالع أيضا: المتهم والمائل عن الطريق القويم، والضليع: القوي والشديد الأضلاع والعظيم الصدر والجنبين. ينظر: لسان العرب (٨/ ٢٤٣). والقاموس المحيط (ص: ٩٦٢).

(٥٩) الشأو: الشوط، والشأو أيضا: الغاية والأمد، ويأتي بمعنى: السَّبْق. ينظر: لسان العرب (١٤/ ٤١٧). ومختار الصحاح (ص: ٣٥٤). ومعجم مقاييس اللغة (٣/ ٢٣٨).

(٦٠) تعتبر هذه العبارة من الأمثال، ولعل المؤلف—رحمه الله–أراد بالمثل: الإعتذار لنفسه، في التأليف، فالمعنى: أنه مهما قال، فلن يستطيع أن يدرك من سبقه في التأليف، ولا أن يصل إلى الغاية التي وصل إليها من سبقه. ينظر: مقامات الحريري، أبو مُحَّد القاسم بن علي بن مُحَّد الحريري البصري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط: الثالثة، (د.ت).

(٦١) أخذه من قوله تعالى: {وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ} [الطلاق: ٧].

(٦٢) التحفة لغة: تطلق على البر واللطف والطرفة، وهي ما أتحفت به غيرك من البر واللطف. واصطلاحا: الشيء الظريف النفيس يكرم به الإنسان. ويقال لما له قيمة فنية أو أثرية تحفة. ينظر: القاموس المحيط (ص: ١٠٢٦). والمعجم الوسيط (١/ ٨٢). والتعاريف (ص: ١٦٤).

(٦٣) سميت السورة في أكثر المصاحف وفي معظم التفاسير بهذا الاسم (سورة الإخلاص)؛ لاختصاره وجمعه معاني هذه السورة، فهي تُعَلِّم الناس إخلاص العبادة لله تعالى، أي سلامة الاعتقاد من الإشراك بالله غَيره في الإلاهية، وهي تخلّص العبد من الشرك، أو من النار، ولأنها أُفرِدت بالحديث عن التوحيد الخالص لله عز وجل، المنزه عن كل نقص، المبرأ من كل شرك. وللسورة أسماء كثيرة، تزيد عن عشرين اسماً. ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تح: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت. (د.ط) (د.ت) (٤/ ٨٢٤). وبصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين مُحَّد بن يعقوب الفيروز أبادي، تح: الأستاذ عبد العليم الطحاوي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م. (٥٥٣/١).

(٦٤) هي أربع آيات عند(الكوفيين) و(المدنيين) و(البصريين)، وخمس آيات عند (المكيين) و(الشاميين) والخلاف في آية (لم يلد) عدها المكيون والشاميون ولم يعدها الباقون. البيان في عد آي القرآن، أبو عمرو عثمان بن سعيد الأموي الداني، تح: غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث، الكويت، ط: الأولى، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م. (ص: ٢٩٦).

(٦٥) في قول ابن مسعود، والحسن، وعطاء، وعكرمة، وجابر، وابن عباس في أحد قوليه، ومجاهد بخلاف عنه، وقول روي عن قتادة. ينظر: الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله مُحَّد بن أحمد لأنصاري القرطبي، تح: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط: الثانية، ١٩٦٤م (٢٠/ ٢٤٤).

(٦٦) في قول الضحاك، والسدي، وأبو العالية، ومُحَّد بن كعب القرضي، وابن عباس في أحد قوليه، وقول روي عن قتادة. ورجحه السيوطي في أسباب النزول بأنها مدنية. **والراجح: أنها مكية،** لحديث أبي بن كعب: [أن المشركين قالوا لرسول الله ﷺ: انسب لنا ربك؟ فأنزل الله {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ} [الإخلاص: ١، ٢] الجامع الصحيح سنن الترمذي، أبو عيسى مُحَّد بن عيسى الترمذي السلمي، تح: أحمد مُحَّد شاكر وآخرون، كتاب تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ باب: ومن سورة الإخلاص (٥/ ٤٥١) برقم (٣٣٦٤). دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ط) (د.ت). وحسنه الألباني في صحيح الترمذي (٣/ ١٣٦) برقم (٢٦٨٠). وقول المشركين دل على نزولها بمكة. ينظر: الجامع لأحكام القرآن (٢٠/ ٢٤٤). ولباب النقول في أسباب النزول، أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن مُحَّد السيوطي، دار إحياء العلوم، بيروت (ص: ٢٣٨) (د.ط) (د.ت).

(٦٧) جرت عادة الكثير من المفسرين: استعمال هذه العبارة: فإن قلتَ: يتبعها بسؤال؟ ثم يجيب عنه بقوله: (قلتُ، أو أجيب عنه، أو والجواب، أو قيل). والمفسرون بين مكثر ومقل في استعمالها، ولم أجد أحدا أكثر من استعمالها في تفسيره كالزمخشري-رحمه الله-فقد ذكرها ما يقارب (٢٧٢٣ مرة)، ولعل المؤلف-رحمه الله-قد سبق الزمخشري في استعمالها؛ لكونه ذكرها في تفسير سورة الإخلاص-هذه-ما يقرب من (٣٠مرة).

(٦٨) وهذا في سور القرآن كلها، عدا سورة الفاتحة، التي رقمت البسملة فيها بالرقم (١)، وسورة التوبة، التي بدأت بغير البسملة، -كما سيأتي-والخلاف ليس في كونها قرآناً أم لا؟ فالجميع يقول: أنها جزء من آية في سورة النمل، ولكن الخلاف

في تكرر قرآنيتها؟ بمعنى: هل هي آية من القرآن في بداية كل سورة؟. ينظر: بداية المجتهد ونهاية المقتصد، القاضي أبو الوليد مُحَمَّد بن احمد مُحَمَّد بن رشد الحفيد، تح: مُحَمَّد صبحي حسن حلاق، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، مكتبة العلم، جدة، ط: الأولى، ١٤١٥هـ. والتحرير والتنوير (١/ ١٣٨).

(٦٩) هذا قول عبد الله بن المبارك، والشافعي بأن البسملة آية مستقلة من كل سورة، عدا سورة التوبة. ينظر: الحاوي في فقه الشافعي، أبو الحسن علي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ١٤١٤هـ -١٩٩٤م (١٤٩/٢).

(٧٠) هذا قول أحمد بن حنبل وإسحاق وأبو ثور، وفقهاء مكة والمدينة غير أبي حنيفة، وهو أحد قولي الشافعي (ليست آية في بداية كل سورة سوى الفاتحة) ينظر: شرح الزركشي على مختصر الخرقي، أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله الزركشي المصري الحنبلي، تح: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٣هـ -٢٠٠٢م، (١/ ١٧٦).

(٧١) اتّفق العلماء على أنها ليست بآية تامة في سورة النمل، بل بعض آية منها، وهذا القول: أنها آية من أول الفاتحة، بعض آية من غيرها، هو القول الثاني للشافعي. ينظر: تفسير القرآن العظيم (١/ ١١٦). والنشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يوسف، تح: علي مُحَمَّد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية] (د.ط) (د.ت). (١/ ٢٧٠).

(٧٢) قال هذا القول: الامام مالك، والأوزاعي، وفقهاء المدينة والشام والبصرة، عدا عبد الله بن عمرو بن شهاب من المدينة. ينظر: الذخيرة، شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي، تح: مُحَمَّد حجي، دار الغرب، بيروت، لبنان، ١٩٩٤م (٢/ ١٧٧).

(٧٣) وما رجحه المؤلف رحمه الله، هو القول الأولى، لقوة أدلة من قال بذلك، فهي آية مستقلة، أنزلت للفصل بها بين السور، وللتبرك بالابتداء بها. ينظر: شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية، مُحَمَّد خليل هراس، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ط: الأولى، ١٤١٣هـ -١٩٩٢م. (ص: ٣).

(٧٤) ومن لم يجعلها قرآنا، مستنده في قوله إلى أحاديث صحيحة لا غبار عليها، ولم يقل ذلك عن هوى، فلا مبرر للتكفير هنا، لا سيما والمسألة محل خلاف، وليست من مسائل الإجماع. والخلاف في هذه المسألة، لا تخرج الجميع من دائرة المباح. ينظر: الإحكام، أبو مُحَمَّد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي، دار الحديث، القاهرة، ط: الأولى، ١٤٠٤هـ (٥/ ٦٩).

(٧٥) جمع شاذ، والقراءة الشاذة: لغة: ما يكون مخالفا للقياس من غير نظر إلى قلة وجوده وكثرته. ينظر: التعريفات (ص: ١٦٤). واصطلاحا: هي القراءة التي فقدت أحد الأركان الثلاثة لصحة القراءة، وهذه الأركان هي: موافقة العربية ولو بوجه، موافقة أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا، وصحة سندها. ينظر: النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يوسف، تح: علي مُحَمَّد الضباع، دار الكتاب العلمية، بيروت، (د.ت) (٩/١).

(٧٦) وهو ما صح سنده، وخالف الرسم، أو العربية، أو لم يشتهر الاشتهار المذكور، وخبر الآحاد إذا احتفت به القرائن أفاد العلم القاطع، وهذا ما ذهب إليه أهل السنة والجماعة وجمهور الأمة. ينظر: مباحث في علوم القرآن، مناع القطان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط:الثالثة ١٤٢١هـ -٢٠٠٠م، (ص: ١٧٩). وتحقيق الرغبة في توضيح النخبة (ص: ١٣).

(٧٧) الأثر لغة: الخبر المروي، واصطلاحا: ما أضيف إلى الصحابة والتابعين من أقوال وأفعال. ولعله يقصد هنا الآثار التي وردت عن الصحابة في القراءات دون إسناد، كالقراءات الموجودة في كتب التفسير من غير المتواتر، كقراءة عمر، وعلي، وغيرهم. ينظر: المعجم الوسيط (١/ ٥) ومعجم المصطلحات الحديثية، سيد عبد الماجد الغَوري، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط: الأولى، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م (ص: ٥٦).

(٧٨) الإدراج لغة: لف الشيء في الشيء. واصطلاحا: ما زيد في القراءات على وجه التفسير، كقراءة ابن عباس: "ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلًا من ربكم في مواسم الحج، فإذا أفضتم من عرفات"٤، فقوله: "في مواسم الحج" تفسير مدرج في الآية. ينظر: ينظر: لسان العرب (٢/ ٢٦٦) ومباحث في علوم القرآن (ص: ١٧٩).

(٧٩) هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب، أبو عبد الرحمن الهذلي المكي، الامام الحبر، صحابي، فقيه الأمة، من السابقين الأولين، ومن النجباء العالمين، روى علما كثيرا، وَلِيَ بيت مال الكوفة، بعد وفاة النبي ﷺ ثم قدم المدينة في خلافة عثمان، فتوفي فيها سنة ٣٢هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء، الامام شمس الدين مُحَمَّد بن عثمان الذهبي، تح: شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط: التاسعة، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م (٤٦١/١). والإصابة في تمييز الصحابة (٢٣٣/٤).

(٨٠) هو عبد الله بن عباس، أبو العباس ابن عم رسول الله، مولده بمكة بشعب بني هاشم قبل الهجرة بثلاث سنين، صحابي جليل، حبر الامة، وفقيه العصر، وإمام التفسير، كف بصره في آخر عمره، فسكن الطائف، وتوفي بها سنة ٦٨هـ، ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، تح: علي مُحَمَّد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط: الأولى، ١٤١٢هـ. (٤/ ١٥١).

(٨١) هو أُبَيّ بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي، أبو المنذر، سيد القراء، من أصحاب العقبة الثانية، شهد بدرا والمشاهد كلها، وكان من كُتَّاب الوحي للرسول ﷺ، مات في خلافة عثمان بالمدينة سنة ٣٠هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (١/ ٣٨٩).

(٨٢) هو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب: فقيه مالكي، من كبار علماء العربية، كردي الأصل، ولد في أسنا (من صعيد مصر) سنة٥٧٠هـ، ونشأ في القاهرة، وسكن دمشق، ومات بالإسكندرية في٢٦ شوال سنة ٦٤٦هـ، وكان أبوه حاجبا فعرف به، وهو مقرئ، فقيه، أصولي، مناظر، مبرز في عدة علوم، متبحر، مع دين وورع وتواضع واحتمال واطراح للتكلف، من تصانيفه (الكافية) في النحو، و(الشافية) في الصرف، و(منتهى السول والأمل في علمي الأصول والجدل) في أصول الفقه، ينظر: سير أعلام النبلاء (٢٦٦/٢٣). وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي، تح: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، لبنان، (د.ت). (٢/ ١٣٥).

(٨٣) قال ابن الحاجب: وإنما لم يكفر أحد المخالفين الآخر في بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ؛ لقوة الشبهة عند كل فريق في الطرف الآخر. ويقصد ابن الحاجب -رحمه الله-بالجانبين: المثبتين للبسملة والنافيين لها، لكن هذا إنما هو إذا أثبتناها قرآنا قطعيا، أما إذا أثبتناها حكميا، فليس هنا مقتضى للتكفير حتى يدفع بالشبهة. ينظر: منتهى الوصول والأمل، في علمي الأصول والجدل، أبو عمر عثمان بن عمر بن أبي بكر، المقرى النحوي الأصولي الفقيه المالكي المعروف بابن الحاجب، مطبعة السعادة، مصر، ط: الأولى، ١٣٢٦هـ(ص:٣٣). والتحبير شرح التحرير في أصول الفقه، أبو الحسن علاء الدين

علي بن سليمان المرداوي الحنبلي، تح: د. عبد الرحمن الجبرين، د. عوض القرني، د. أحمد السراح، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢١هـ -٢٠٠٠م. (٣/ ١٣٧٨).

(٨٤) في نسخة المخطوطة: (والشبهة) وهو تحريف، والصواب ما أثبته موافقة للسياق.

(٨٥) اضمحلَّ: ضَعُفَ وانْحَلَّ شيئا فشيئا حتى تلاشى. ويقصد: شبهته ضعيفة. ينظر: المعجم الوسيط (١/ ٥٤٣)

(٨٦) وكذلك لم أجد من ذكر من الأصوليين في كتبهم.

(٨٧) تعريف السورة لغة: المنزلة الرفيعة والفضل والشرف. واصطلاحا: هي طائفة مستقلة من آيات القرآن ذات مطلع ومقطع. أو قرآن يشتمل على آي ذي فاتحة وخاتمة، وأقلها ثلاث آيات. ينظر: المعجم الوسيط (١/ ٤٦٢) والإتقان في علوم القرآن ط الهيئة المصرية العامة (٢/ ٣٤٧) ومناهل العرفان في علوم القرآن، مُحَمَّد عبد العظيم الزرقاني، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط: الثالثة، (د.ت) (١/ ٣٥٠).

(٨٨) قوله: المترجم أوله وآخره توقيفا: أي: المسماة باسم خاص بتوقيف من النبي ﷺ. ينظر: البرهان في علوم القرآن، بدر الدين مُحَمَّد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، تح: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، بيروت، لبنان، ط: الأولى، ١٣٧٦ هـ -١٩٥٧م، (١/ ٢٦٤)، والإتقان في علوم القرآن (٢/ ٣٤٧).

(٨٩) الحد: هو التعريف، من حدَّ الشيء من غيره إذا مازه منه. وقوله: وأقله ثلاث آيات: كسورة الكوثر، وحكى هذا القيد السيوطي في الإتقان، والزركشي في البرهان، نقلا عن الجعبري. ينظر: المعجم الوسيط (١/ ١٦٠). والبرهان في علوم القرآن (١/ ٢٦٤)، الإتقان في علوم القرآن (٢/ ٣٤٧).

(٩٠) الحصر: هو إثبات الحكم ونفيه عما عداه. ويعرف أيضا بالقصر، ويحصل بتصرف في التركيب كتقديم ما حقه التأخير من متعلقات الفعل والفاعل المعنوي والخبر وتعريف المسند والمسند إليه. ينظر: كتاب الكليات، أبو البقاء أيوب بن موسى الكفوي، تح: عدنان درويش، مُحَمَّد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٨م(ص: ٥٩٨). المعجم الوسيط (١/ ١٧٨).

(٩١) النحاة هم علماء النحو، وهو العلم بالقواعد التي يُعْرَف بها أحكامُ أوَاخِرِ الكلمات العربية في حال تركيبها: من الإعراب، والبناء وما يتبع ذلك. ينظر: التحفة السنية شرح المقدمة الآجرومية، مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد (ص: ١).

(٩٢) الباء للملابسة، والملابسة: هي المصاحبة، وهي الإلصاق -أيضاً-فهذه مترادفات في الدلالة على هذا المعنى، وهذا المعنى هو أكثر معاني الباء وأشهرها، والإلصاق: تعليق أحد المعنيين على الآخر. ينظر: التعاريف (ص: ٨٨). وينظر: التحرير والتنوير (١/ ١٤٧).

(٩٣) البسملة، وبيان معنى الباء في (بسم الله).

(٩٤) مثال الباء للاستعانة: عملت بالقدوم، أي مستعينا به، ولها معان كثيرة غير ما ذكر هنا: كالسببية، والبدل، والقَسَم، والظرفية، والتعدية، والتبعيض، والمقابلة، والمجاوزة، والاستعلاء، وغيرها. ينظر: اللباب في علوم الكتاب (١/ ١١٩).

(٩٥) لما فيه من زيادة التبرك بملابسة جميع أجزاء الفعل لاسمه تعالى، وأحسن مِنْ جَعْل الباء للآلة، ورجحه الزمخشري. ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل (١/ ٤٨) والتحرير والتنوير (١/ ١٤٧).

(٩٦) أي: في كتابة البسملة، وتكتب في المصاحف هكذا (بـسم الله).

(٩٧) وإنما طولت الباء، وأسقطت الألف في (بسم الله)؛ طلبا للخفة، لكثرة الاستعمال، وليدل طول الباء على الأَلِف المحذوفة، وقيل: لأنهم أرادوا أن يستفتحوا كتاب الله بحرف معظم؛ فطوّلوا الباء؛ لذلك كان عمر بن عبد العزيز يقول لكتابه: طولوا الباء وأظهروا السينات ودوروا الميم؛ تعظيما لكتاب الله تعالى، ويصح أن يكون علامة على ابتداء غرض جديد من الكلام، فإن الصحابة: لما كتبوا المصحف، طولوها في سورة النمل؛ للإشارة إلى أنها مبدأ كتاب سليمان، فهي من المحكي، فلما جعلوها علامة على فواتح السور نقلوها برسمها، وتطويل الباء فيها صالح لاتخاذه قدوة في ابتداء الغرض الجديد من الكلام بحرف غليظ أو ملون. ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل (١/ ٤٨)، والكشف والبيان عن تفسير القرآن (١/ ٩٢).

(٩٨) القَدُوم: المِنْحات، وهو الحَديدة التي ينحت بها النجار وقد يشدد. ينظر: معجم مقاييس اللغة (٥/ ٦٦).

(٩٩) وهو خلاف كبير عند المتكلمين وتبعهم بعض المفسرين، ونجمله إلى ثلاثة أقوال: الأول: (الاسم نفس المسمى وغير التسمية) قاله أبو عبيدة، وسيبويه، والباقلاني، وابن فورك، ورجحه القرطبي، والسمعاني. القول الثاني: (الاسم غير المسمى ونفس التسمية) وبه قالت المعتزلة. القول الثالث: (الاسم غير المسمى وغير التسمية) ورجحه غير واحد من المفسرين؛ لأن أسماء الله كثيرة، ولا شك أن الله واحد منها؛ لأن الإسم: هو اللفظ الدال بالوضع على موجود في العيان، إن كان محسوسا، وفي الأذهان إن كان معقولا، من غير تعرض ببنيته للزمان، ومدلوله هو المسمى، والتسمية جعل ذلك اللفظ دليلا على ذلك المعنى، فإذا اتضحت المباينة بين الإسم والمسمى والتسمية، وأنها متغايرة، فلزم القطع بأن الاسم غير المسمى. ينظر: تفسير القرآن، أبو المظفر منصور بن مُحَمَّد بن عبد الجبار السمعاني، تح: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض، السعودية، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م (٦/ ٢٠٦) والجامع لأحكام القرآن (١/ ١٠١) والبحر المحيط، أبو حيان مُحَمَّد بن يوسف الأندلسي، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود -الشيخ علي مُحَمَّد معوض، شارك في التحقيق: د. زكريا عبد المجيد النوقي، د. أحمد النجولي الجمل، دار الكتب العلمية- لبنان-بيروت، ط: الأولى، ١٤٢٢ هـ -٢٠٠١ م(١/ ١٢٧).

(١٠٠) لأن التبرك والاستعانة بذكر اسمه-تعالى-. ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن مُحَمَّد الشيرازي البيضاوي، دار الفكر، بيروت، (د-ت). (ص: ١٣)

(١٠١) ويحتمل إقحام (اسم) بين الباء والجلالة وجهًا رابعًا: أن المقصود أن يكون الفعل المشروع فيه من شؤون أهل التوحيد الموسومة باسم الإله الواحد، فلذلك تقحم كلمة اسم في كل ما كان على هذا المقصد، كالتسمية على النسك قال تعالى: {فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ} [الأنعام: ١١٨] وكالأفعال التي يقصد بها التيمن والتبرك وحصول المعونة مثل: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ} [العلق: ١] فاسم الله هو الذي تمكن مقارنته للأفعال لا ذاته، ففي مثل هذا لا يحسن أن يقال بالله؛ لأنه حينئذٍ يكون المعنى أنه يستمد من الله تيسيراً وتصرفاً من تصرفات قدرته، وليس ذلك هو المقصود بالشروع. ينظر: التحرير والتنوير (١/ ١٤٩).

(١٠٢) فهو واجب الوجود بالإخبار عنه تعالى، لا أنه اسماً يدعى به، ولا يستحق اسم واجب الوجود إلا الله-سبحانه-، ومعنى واجب الوجود: الذي أوجد جميع الموجودات، واضطرها إلى معرفة وجوده، وكلها مستندة في وجودها وبقائها إلى الله. ينظر: تفسير أسماء الله الحسنى، الشيخ عبد الرحمن السعدي، تح: عبيد بن علي العبيد، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد ١١٢، السنة ٣٣ -١٤٢١هـ (ص: ٢٠). وشرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، الشيخ عبد الله بن مُحَمَّد

الغنيمان، رئيس قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سابقاً، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط: الأولى، ١٤٠٥هـ. (١٤٣/١).

(١٠٣) العَلَم بالغلبة: أن يغلب معنى اللفظ عند إطلاقه على فرد من مدلولاته، دون باقي الأفراد، بسبب شهرة الأول. ولفظ الجلالة (الله) لكثرة استعماله اسماً لله تعالى، صار علماً بالغلبة عليه–سبحانه–مختصاً به. ينظر: النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، ط: الخامسة عشرة(د.ت) (١/ ٤٣٣).

(١٠٤) الصفات الثبوتية: هي ما أثبته الله تعالى لنفسه في كتابه أو على لسان رسوله ﷺ وهي كثيرة جداً منها: العلم، والحياة، والعزة، والقدرة، والحكمة، وغيرها، وهي صفات مدح وكمال. ينظر: الصفات الإلهية تعريفها، أقسامها، مُحَمَّد بن خليفة بن علي التميمي، أضواء السلف، الرياض، السعودية، ط: الأولى، ١٤٢٢ه/٢٠٠٢م، (ص: ٥٧).

(١٠٥) الصفات النفيية: هي ما نفاه الله سبحانه عن نفسه في كتابه أو على لسان رسوله ﷺ والصفات المنفية كلها صفات نقص في حقه–سبحانه–، كالنوم، والنسيان، والظلم، والتعب، والموت، وهذه فيجب نفيها عن الله عز وجل، مع إثبات أن الله موصوف بكمال ضدها. ينظر: الصفات الإلهية تعريفها، أقسامها (ص: ٥٨).

(١٠٦) لأنه يوصف بجميع الصفات، كما قال تعالى: {هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ} [الحشر: ٢٣]، فأجرى الأسماء الباقية كلها صفات له. ينظر: الجامع لأحكام القرآن (١/ ١٠٢) لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، شمس الدين، أبو العون مُحَمَّد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي، مؤسسة الخافقين ومكتبتها، دمشق، ط: الثانية، ١٤٠٢ هـ -١٩٨٢م (١/ ٣٥).

(١٠٧) الاسم الأعظم: الاسم الجامع لجميع الأسماء. والخلاف في تحديد اسم الأعظم طويل، قال البعض: بأن الاسم الأعظم، لا يعلمه أحد، وهو مما استأثر الله بعلمه، وقول آخر: بأن اسم الله الأعظم، معلوم (وهو الصواب)، واختلفوا في تعيينه إلى أقوال كثيرة، أورد الحافظ ابن حجر منها أربعة عشر قولا، وقال الشوكاني، ان الأقوال في تعيينه، وصلت إلى نحو أربعين قولا، وسأذكر هنا ما يتعلق بالسورة فقط بأنه: **الله لا إله إلا هو الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد**، لحديث بريدة أنه دخل مع رسول الله ﷺ المسجد فإذا رجل يصلي يدعو يقول: اللهم إني أسألك بأني أشهدك أنك لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد. فقال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي به أجاب. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، أبو حاتم مُحَمَّد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، تح: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: الثانية، ١٤١٤هـ –١٩٩٣م. باب الأدعية، ذكر البيان بأن دعاء المرء بما وصفنا إنما هو دعاؤه باسم الله الأعظم الذي لا يخيب من سأل ربه به (٣/ ١٧٤) برقم (٨٩٢). قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح. قال الحافظ ابن حجر عن الحديث: وهو أرجح من حيث السند من جميع ما ورد في ذلك. وقال العلامة الألباني معلقا على كلام ابن حجر: في الحكم على الحديث: وهو كما قال رحمه الله، وأقره الشوكاني في "تحفة الذاكرين. ينظر: التعريفات (ص: ٤٠) وفتح الباري شرح صحيح البخاري، الحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني، كتاب الدعوات، باب: لله مائة اسم غير واحدة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: الأولى، ١٤١٠هـ–١٩٨٩م. (٢٦٩/١١). وتحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين، مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد الشوكاني، دار القلم،

بيروت، لبنان، ط: الأولى، ١٩٨٤م. (ص: ٨٠) وسلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، مُحَّد ناصر الدين بن الحاج نوح الألباني، دار المعارف، الرياض، السعودية، ط: الأولى، ١٤١٢هـ -١٩٩٢م. (١٣/ ٢٨٠).

(١٠٨) لحديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: [ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة، واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه] سنن الترمذي، مُحَّد بن عيسى الترمذي، كتاب الدعوات عن رسول الله ﷺ، باب: ... (٥/ ٥١٧) برقم (٣٤٧٩)، الكتاب مذيل بأحكام الالباني، قال عن الحديث(حسن).

(١٠٩) ومنها ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لحديث حذيفة عن اليمان: عن النبي ﷺ قال: والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابا منه، ثم تدعونه فلا يستجاب لكم. سنن الترمذي، كتاب الفتن عن رسول الله ﷺ، ما جاء في نزول العذاب إذا لم يغير المنكر (٤/ ٤٦٨) برقم (٢١٦٩). قال الترمذي: هذا حديث حسن.

(١١٠) ومن ذلك عدم تحري أكل الحلال، لحديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال: { يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ } [المؤمنون: ٥١] وقال: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ } [البقرة: ١٧٢] ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر، يمد يديه إلى السماء، يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك؟ صحيح مسلم، كتاب الزكاة كتاب الزكاة، باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيته (٢/ ٧٠٣) برقم (١٠١٥).

(١١١) لحديث أبي سعيد ؓ أن النبي ﷺ قال: ما من مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها مأثم ولا قطيعة رحم، إلا أعطاه إحدى ثلاث: إما أن يستجيب له دعوته، أو يصرف عنه من السوء مثلها، أو يدخر له من الأجر مثلها. قالوا: يا رسول الله إذا نكثر. قال: الله أكثر. المستدرك – الهندية، كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر، (١/ ٤٩٢) برقم (١٨١٦). قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد.

(١١٢) اللسان السرياني: يشاكل اللسان العربي إلا أنه تحرف. وهو منسوب إلى أرض سُورَى أو سوريانة، وهي أرضُ الجزيرة، بها كان نوح عليه السلام وقومه قبل الغَرَق، ولفظ الجلالة عربي عند الأكثر، وزعم البلخي من المعتزلة أنه معرب عبري أو سرياني، ينظر: فلك القاموس، عبد القادر الحسيني، تح: إبراهيم السامرائي، دار الجيل، بيروت، ١٤١٤هـ ١٩٩٤م (ص: ٢٤). والمزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تح: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى، ١٩٩٨م. (١/ ٢٨).

(١١٣) الاشتقاق: فرع من أصل، يدور في تصاريفه على الأصل. ينظر: منازل الحروف (ص: ٦٩).

(١١٤) اختلف في اسم الجلالة (الله) على قولين: القول الأول: أنه اسم جامد ليس له اشتقاق، وهو عَلَم خاص لله تعالى تفرد به الباري سبحانه وتعالى، لا يشركه فيه أحد. وهذا القول ذهب إليه جماعة من العلماء منهم: الشافعي، وأبو المعالي، والخطابي، والغزالي، وغيرهم، ورجحه بعض المفسرين. القول الثاني: أنه مشتق، واختلفوا في أصل اشتقاقه: فقيل: اشتق من أَلِهَ، يَأْلَهُ، وأصله وَلِهَ يَوْلَهُ وَلَهًا؛ لأن العقول تأله في عظمته، أي تتحير. وقيل اشتق من: أله يأله إلى كذا، أي: لجأ إليه؛ لأنه سبحانه المفزع الذي يلجأ إليه في كل أمر. ينظر: الجامع لأحكام القرآن (١/ ١٠٣) ولسان العرب (١٣/ ٤٦٧) والدر

المصون في علم الكتاب المكنون، أحمد بن يوسف، المعروف بالسمين الحلبي، تح: د. أحمد مُحَّد الخراط، دار القلم، دمشق، ١٤٠٦هـ(١/٢٤).

(١١٥) فالأصل في الله الإله، فألقيت حركة الهمزة على لام المعرفة، ثم سكنت وأدغمت في اللام الثانية، ثم فخمت إذا لم يكن قبلها كسرة، ورققت إذا كانت قبلها كسرة، ومنهم من يرققها في كل حال، والتفخيم في هذا الاسم من خواصه. والمقصود من هذا التفخيم ثلاثة أمور الأول: الفرق بينه وبين لفظ اللاة في الذِّكر. الثاني: أن التفخيم مشعر بالتعظيم، وهذا اللفظ يستحق المبالغة في التعظيم. الثالث: أن اللام الرقيقة إنما تذكر بطرف اللسان، وأما هذه اللام المغلظة فإنما تذكر بكل اللسان فكان العمل فيه أكثر، وهو أفضل في التعظيم. ينظر: إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: الأولى، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م (١/ ٥) ومفاتيح الغيب (١/ ٩١).

(١١٦) الرحمن: صفة-لله-مشتق من الرحمة، مثل الغضبان، وهو من صيغ المبالغة، والمبالغة فيه: إما بالكمية؛ لكثرة أفراد الرحمة، وأفراد المرحوم، أو بالكيفية؛ لتخصيصه بجلائل النعم وأصولها المستمرة، والرحمن: خاص بالله تعالى، لا يسمى به غيره ولا يوصف. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٢١٠). والاشتقاق، أبو بكر مُحَّد بن الحسن بن دريد، تح: عبد السلام مُحَّد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط:الثالثة، (د.ت) (ص:٥٨). وينظر: إملاء ما من به الرحمن (١/ ٥).

(١١٧) الرحمة: إرادة إيصال الخير، وفرق العرب بين رحمة الله، ورحمة البشر: فالرحمة –عند العرب-في بني آدم: رقة القلب وعطفه، ورحمة الله عطفه وإحسانه ورزقه، ولما دلت اللغة أن الرحمة منطوية على معنيين: الرقة، والإحسان، فيليق به – سبحانه-أنه ركز في طبائع الناس الرقة، وتفرد بالإحسان. ولما كانت رقة القلب: لا تليق أن يوصف بها الله تعالى، ففسرت بإرادة الاحسان، أو بالإحسان نفسه، والموافق لمذهب السلف أن يقال: هي صفة قائمة بذاته -تعالى -لا نعرف حقيقتها، وإنما نعرف أثرها الذي هو الإحسان. ومن القواعد المتفق عليها بين سلف الأمة وأئمتها، الإيمان بأسماء الله وصفاته، وأحكام الصفات، فنؤمن بأنه-سبحانه-رحمن رحيم، ذو الرحمة التي اتصف بها، المتعلقة بالمرحوم. فالنعم كلها، أثر من آثار رحمته، وهكذا في سائر الأسماء. ينظر: لسان العرب (١٢/ ٢٣٠)، وتيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن السعدي، تح: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى،١٤٢٠هـ -٢٠٠٠م (ص: ٣٩).

(١١٨) ما ذهب إليه المؤلف-رحمه الله-هو مذهب المعتزلة والأشاعرة في إنكار صفة الرحمة؛ بدعوى أنها في المخلوق ضعف وخَوَر وتألم للمرحوم، وصرفوها إلى المجاز: كالقول: بأن المراد بالرحمة لازمها: إرادة الاحسان، أو بمعنى: إنعام الله على عباده، كما جزم بذلك الزمخشري-رحمه الله-، ومذهب أهل السنة: إثبات صفة الرحمة لله تعالى، كما يليق به تعالى، وحمل اللفظ على معناه الحقيقي، فالرحمة إنما تكون من الأقوياء للضعفاء، ولا تستلزم ضعفا ولا خورا، ولما كانت الرحمة في حق المخلوق غير الرحمة في حق الخالق-سبحانه وتعالى- فلا داعي لصرف المعنى إلى المعنى المجازي، ولا حاجة إلى دعوى المجاز في رحمته تعالى؛ فإنه خلاف الأصل، وهو: إنما يصار إلى المجاز عند تعذر حمل الكلام على الحقيقة ولا تعذر هنا، كما لا يخفى، وأيضا معيار المجاز صحة نفيه، ولا يصح أن يقال الله ليس برحيم فلو كانت الرحمة مجازا في حقه تعالى لصح ذلك، ومن العجب أن تكون صفة الرحمة حقيقة في حق المخلوق مجاز في حق الخالق. ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل (٥١/١) وشرح العقيدة الواسطية، هراس (ص: ٦) (ص:١٠٨) وتوضيح المقاصد وتصحيح

القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم، أحمد بن إبراهيم بن عيسى، تح: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، ط: الثالثة، ١٤٠٦هـ (١/ ١٤).

(١١٩) الاستعارة لغة: طلب شيء ما للانتفاع به زمنا ما دون مقابل، على أن يرد عند انتهاء المدة المحددة، أو عند طلبه. وفي علم البيان: هي إجراء الكلام على غير ما هو له في الأصل للمبالغة. أو استعمال لفظ ما في غير ما وضع له، في اصطلاحٍ به التخاطب، لعلاقة المشابهة مع قرينة صارفة إلى المعنى الموضوع له، في اصطلاحٍ به التخاطب. ينظر: البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها(٢٢٩/٢). ومنازل الحروف (ص: ٧٤).

(١٢٠) جمع جِهْبِذْ (بالكسر) وهو الذَّكِيُّ بَيِّن الجَهْبَذَة، ويطلق على: النَّقَاد، الخبير بغوامض الأمور، البارع العارف بطرق النقد. ينظر: المخصص ـ لابن سيده (١/ ٢٥٧). وممن اختار هذا القول: ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل (ص: ١٣)، وتفسير ابن عرفة المالكي، أبو عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عرفة الورغمي، تح: د. حسن المناعي، مركز البحوث بالكلية الزيتونية، تونس، ط: الأولى، ١٩٨٦م. (١/ ٧٦).

(١٢١) ومنع بعضهم أن يكون بدلا؛ لأن الا سم الأول لا يفتقر إلى تبيين، لأنه أعرف الأعلام كلها وأبينها، ألا تراهم قالوا: وما الرحمن، ولم يقولوا: وما الله، فهو وصف يراد به الثناء، وإن كان يجري مجرى الإعلام. ينظر: إعراب القرآن، لابن سيده (١/ ٣).

(١٢٢) بقوله –رحمه الله–فيها: عطف بيان على جهة المدح لا على جهة التوضيح كما تجيء الصفة كذلك. ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل (١/ ٧١٤).

(١٢٣) العَلَم: ما جعلته عَلَماً للشيء. ينظر: كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تح: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، ادار ومكتبة الهلال، (د.ط) (د.ت). (٢/ ١٥٣).

(١٢٤) ينظر: إعراب القرآن الكريم ـ دعاس (١/ ٧) وإعراب القرآن وبيانه، محي الدين الدرويش، دار الإرشاد، سوريا(د.ت) (١/ ٩) والجدول في إعراب القرآن (١/ ٢٢).

(١٢٥) الرحمن أشد مبالغة من الرحيم؛ لأن الرحمن هو ذو الرحمة الشاملة لجميع الخلائق في الدنيا، وللمؤمنين في الآخرة، والرحيم ذو الرحمة للمؤمنين يوم القيامة، وعلى هذا أكثر العلماء. وقيل: لأن زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كما في قَطَع وقَطَّع، وذلك إنما يؤخذ تارة باعتبار الكمية: كما قيل: يا رحمن الدنيا؛ لأنه يعم المؤمن والكافر، ورحيم الآخرة؛ لأنه يخص المؤمن. وتارة أخرى باعتبار الكيفية: كما قيل: يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيم الدنيا؛ لأن النعم الأخروية كلها جسام، وأما النعم الدنيوية فجليلة وحقيرة. ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل (ص: ١٣)، البحر المديد (١/ ٢٦) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، مُحَمَّد الأمين بن مُحَمَّد بن المختار الجكني الشنقيطي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٤١٥ هـ–١٩٩٥م (٢/ ٣).

(١٢٦) هو أبو القاسم، جار الله محمود بن عمر بن مُحَمَّد الخوارزمي، الزمخشري، مفسر، محدث، متكلم، نحوي، لغوي، بياني، بياني، أديب، ناظم، مشارك في عدة علوم، كان إمام عصره، تشد إليه الرحال في فنونه، وكان متظاهراً بالإعتزال داعية إليه، ولد بزمخشر من قرى خوارزم في رجب سنة ٤٦٧هـ، وقدم بغداد، وسمع الحديث وتفقه، ورحل إلى مكة فجاور بها وسمي جار الله، وتوفي بجرجانية خوارزم ليلة عرفة بعد رجوعه من مكة سنة ٥٣٨هـ، له مصنفات كثيرة منها: الفائق في غريب

الحديث والأثر، والكشاف عن حقائق التنزيل. ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن خلكان، تح: إحسان عباس، دار صادر بيروت، (د.ط) ١٩٩٤م (٥/ ١٦٨) ومعجم المؤلفين (١٢/ ١٨٦).

(١٢٧) ذكره في تفسير سورة الفاتحة، بقوله: ويقولون: إن الزيادة في البناء لزيادة المعنى. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل (١/ ٥٠).

(١٢٨) الشقدف: كقنفذ، وهو مركب معروف بالحجاز، يركبه الحجاج إلى بيت الله الحرام، وهو أكبر من الهودج، وجمعه (شقادف). وأما الشقنداف (بالكسر) فليس من كلامهم، بل هي لغة سوادية. ينظر: القاموس المحيط (ص: ١٠٦٧)، المعجم الوسيط (١/ ٤٨٨).

(١٢٩) قال الزمخشري –رحمه الله-: ومما طن على أذني من ملح العرب، أنهم يسمون مركبا من مراكبهم بالشقدف، وهو مركب خفيف ليس في ثقل معامل العراق، فقلت في طريق الطائف لرجل منهم: ما اسم هذا المحمل –أردت المحمل العراقي؟ فقال أليس ذاك اسمه الشقدف؟ قلت: بلى، فقال: هذا اسمه الشقنداف، فزاد في بناء الاسم لزيادة المسمى. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل (١/ ٥٠).

(١٣٠) الترقي من الأدنى إلى الأعلى، ضرب من ضروب علم البديع: بحيث إذا ذكرت متعددات من جنس، أو نوع، أو صنف واحد، وكان بينها تفاضل في الدَّرَجات أو المراتب، أن تُذْكر إمَّا من الأدنى إلى الأعلى ترقّياً، أو من الأعلى إلى الأدنى تدلّياً، ما لم يدْعُ داعٍ بلاغي آخر يحرص المتكلّم أن يشير إليه بمخالفة هذا النظام، كمراعاة رؤوس الآي، وكالتنويع في نصوص متعدّدة. ينظر: البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها (١/٣٩١).

(١٣١) أجاب عنها في تفسير الفاتحة. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، (١/ ٥١).

(١٣٢) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل (ص: ١٣) ومدارك التنزيل وحقائق التأويل، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، تح: الشيخ: مروان مُحَمَّد الشعار، دار النفائس، بيروت، ٢٠٠٥م (١/ ٣٠) ونظم الدرر في تناسب الآيات والسور، برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي، تح: عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ –١٩٩٥م (١/١٣).

(١٣٣) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين علي بن حسام الدين المتقي الهندي البرهان فوري، تح: بكري حياني، كتاب الأذكار من قسم الأفعال من حرف الهمزة، باب في الإستغفار والتعوذ، صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، ط: الخامسة ،١٤٠١هـ-١٩٨١م. (٢/ ٢٥٨) برقم (٣٩٦٦).

(١٣٤) وزاد بعضهم في تقديم الرحمن على الرحيم: مراعاة الفواصل، عند من يرى أنها من الفاتحة، وأن الرّحمن يستلزم الرّحيم لكنه ذكر ليدل عليه مطابقة. ينظر: تفسير ابن عرفة المالكي (١/ ٨١).

(١٣٥) إعراب القرآن الكريم ـ دعاس (١/ ٧) الجدول في إعراب القرآن (١/ ٢٢).

(١٣٦) الآية لغة لها عدة معان منها: العلامة الظاهرة، والمعجزة، والعبرة، والجماعة، ومن القرآن جملة أو جمل أثر الوقف في نهايتها غالبا. واصطلاحا: قرآن مركب من جمل ولو تقديرا ذو مبدأ ومقطع مندرج في سورة، أو طائفة من القرآن منقطعة عما قبلها وما بعدها ليس بينها شبه بما سواها. ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أبو العباس أحمد بن مُحَمَّد بن

علي الفيومي ثم الحموي، (د-ت) (د-ط) (٢/ ٤٩٤)، والفائق في غريب الحديث والأثر، محمود بن عمر الزمخشري، تح: علي مُحَمَّد البجاوي، مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، لبنان، ط: الثانية، (د.ت). (١/ ٣٢)، والبرهان في علوم القرآن (١/ ٢٦٦)

(١٣٧) الجملة الفعلية: المبدوءة بفعل، والتامة: تامة المعنى. ينظر: موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب(ص: ٣٣).

(١٣٨) الجملة تنقسم بالنسبة إلى الوصفية إلى صغرى وكبرى، فالصغرى: هي المخبر بها عن مبتدأ في الأصل أو في الحال، إسمية كانت أو فعلية، والكبرى: هي التي خبرها جملة، كزيد قام أبوه فجملة قام أبوه صغرى؛ لأنها خبر عن زيد. وجملة: زيد قام أبوه، كبرى؛ لأن خبر المبتدأ فيها جملة. ينظر: موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب (ص: ٣٣)

(١٣٩) إعراب القرآن وبيانه (١٠/ ٦١٦).

(١٤٠) ضمير الشأن: هو ضمير يأتي في صدر جملة (اسمية أو فعلية) بعده تفسر دلالته وتوضح المراد منه، وسمى ضمير الشأن، لأنه يرمز للشأن، والمراد به: مضمون الكلام الذي يريد المتكلم أن يتحدث عنه، ويسمى ضمير القصة، أي: المسألة التي تناولها الكلام، ويسمى ضمير الأمر، أو ضمير الحديث... أو ضمير المجهول. ينظر: النحو الوافي (١/ ٢٥٠) شرح الرضي على الكافية، رضي الدين الأستراباذي، تصحيح وتعليق: أ. يوسف حسن عمر، كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية، جامعة قاريونس، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م. (١/ ١٨٨) شرح شذور الذهب (١/ ٢٨٥).

(١٤١) المبني: اسم مفعول، مأخوذ من البناء، والمقصود منه القرار وعدم التغير. واصطلاحا: ما لا يختلف آخره باختلاف العوامل عليه، لا لفظا ولا تقديرا، ويقابله المعرب. ينظر: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، مُحَمَّد علي بن قاضي مُحَمَّد حامد التهانوي، تح: د.علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط: الأولى، ١٩٩٦م. (٢/ ١٤٣٢).

(١٤٢) الاسم المقصور: لغة من القصر: ويأتي بمعنيين: الأول: يدلُّ على ألا يبلُغَ الشّيءُ مدَاه ونهايتَه، ومنه: القِصَر: خلافُ الطُّول، وهو في الحروف خلاف المد. والثاني: يدل على الحَبْس. واصطلاحا: ما في آخره ألف مفردة. ينظر: معجم مقاييس اللغة (٥/ ٩٦) المعجم الوسيط (٢/ ٧٣٩).

(١٤٣) يجيء ضمير الشأن؛ لغرض تفخيم الشأن، بذكره مبهما ثم مفسرا، ليكون أوقع في النفس، وكان من عادة العرب إذا أرادوا ذكر جملة مشتملة على معنى هام، أو غرض يستحق التفخيم، وتوجيه الأسماع والنفوس إليه مباشرة، يقدمون لها بضمير يسبقها، -ضمير الشأن-بمثابة التمهيد لها. ينظر: النحو الوافي (١/ ٢٥٠) وشرح الرضي على الكافية (١/ ١٨٨).

(١٤٤) وصدرت به الجملة؛ للتنبيه من أول الأمر على فخامة مضمونها، وجلالة حيزها، مع ما فيه من زيادة تحقيقٍ وتقرير، فإنَّ الضمير لا يُفهم منه من أول الأمر إلاّ شأن مبهم، له خطر جليلٍ، فيبقى الذهن مترقباً لِما أمامه مما يفسره ويزيل إبهامه، فيتمكن عند وروده له فضل تمكُّن. فهو يفيد الاهتمام بالجملة التي بعده، بحيث إذا سمعه الذين سألوا تطلعوا إلى ما بعده. وينظر: البحر المديد (٨/ ٥٥٤). وينظر: التحرير والتنوير (٣٠/ ٦١٢).

(١٤٥) اللباب في علوم الكتاب (٢٠/ ٥٥٩).

(١٤٦) الجدول في إعراب القرآن (٣٠/ ٤٢٥).

(١٤٧) وتحتمل وجها ثانيا في الاعراب: (هو) مبتدأ بمعنى المسئول عنه، لأنهم قالوا: أربك من نحاس أم من ذهب؟ فعلى هذا يجوز أن يكون لفظ الجلالة (الله) خبر المبتدأ، و(أحد) بدل، أو خبر مبتدأ محذوف، ويجوز أن يكون الله بدلا وأحد

الخبر. ينظر: التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء محب الدين عبد الله بن أبي عبد الله الحسين بن أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، تح: علي مُحَمَّد البجاوى، إحياء الكتب العربية، (د.ط) (د.ت). (٢/ ٢٩٧).

(١٤٨) لما كان ضمير الشأن مبتدأ، والجملة بعده خبر، فلا تحتاج إلى رابط؛ لأنها نفس المبتدأ. ينظر: البحر المديد (٥٥٤/٨).

(١٤٩) إذا التقى ساكنان في كلمة واحدة، أو كلمتين، وجب التخلص منهما، فإن كانا في كلمة حذف الأول لفظا وخطاً، وإن كانا في كلمتين يحذف لفظًا لا خطاً. وبيان ذلك بأن التنوين من أحد ساكن، ولام المعرفة من الله ساكنة، ولما التقى ساكنان حرك الأول منهما بالكسر. ينظر: مفاتيح الغيب (٣٢/ ١٦٤)، وشذا العرف في فن الصرف، الشيخ: احمد مُحَمَّد احمد الحملاوي، دار الكيان(د.ط) (د.ت) (ص:٢٣٣).

(١٥٠) فهي في محل رفع خبر ضمير الشأن، كما مر سابقا، وأما دلالة الجملة الإسمية على الثبوت والدوام؛ لاشتمالها على اسمين (مبتدأ وخبر) والاسم يدل على الثبوت والدوام. والأحدية: مصدر صناعي من أَحَدْ، وصفة من صفات الله تعالى، معناها: أنه أحدي الذات، أي لا تركيب فيه أصلا. ينظر: المعجم الوسيط (٢/ ١٠١٦)، وكتاب الكليات (ص: ١٧٣).

(١٥١) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور (٨/ ٥٨٩)، والبحر المديد (٨/ ٥٥٥).

(١٥٢) الصمد لغة: له معنيان: أحدهما القَصْد، والآخَر الصَّلابة في الشَّيء. فالأوَّل: الصَّمْد: القصد، يقال صَمَدْتُه صَمْداً، وفلان مُصَمَّدٌ، إذا كان سيِّداً يُقصَدُ إليه في الأمور، والله جلَّ ثناؤه الصَّمَد؛ لأنه يَصْمِد إليه عبادُهُ بالدُّعاء والطَّلَب. والأصل الثاني: الصَّمْد، وهو كلُّ مكانٍ صُلْب، ومنه قيل: ليس بأجوف، والذي ليس بأجوف شيئان: أحدهما: أدون من الإنسان كالجماد، والآخر: أعلى منه وهو الباري تقدس، والملائكة. واصطلاحا: المقصود في جميع الحوائج. فأهل العالم العلوي والسفلي مفتقرون إليه غاية الافتقار، يسألونه حوائجهم، ويرغبون إليه في مهماتهم، لأنه الكامل في أوصافه. والصمد من صفات الله، فالله هو الصمد الحق الكامل الصمدية على وجه العموم. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/ ٥٢) ومعجم مقاييس اللغة (٣/ ٣٠٩) وتيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (ص: ٩٣٧).

(١٥٣) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل (٤/ ٨٢٣).

(١٥٤) الأصل في لفظ الجلالة (الله) أن يذكر مضمرا؛ للاستغناء عنه بالظاهر السابق، وخروجه على خلاف الأصل لأسباب عدة، منها تربية المهابة في قلب السامع. ينظر: الموسوعة القرآنية، إبراهيم الإبيارى، مؤسسة سجل العرب، ط ١٤٠٥ ق. (ص: ١٠٤٢).

(١٥٥) تربية المهابة في نفوس السامعين؛ لورود لفظ الجلالة، بدلا من الضمير، لقصد التفخيم والتعظيم لله تعالى. ينظر: الموسوعة القرآنية (ص: ٦٤٠).

(١٥٦) فالاسم الظاهر أقوى دلالة من الضمير لاستغنائه عن تطلب المعاد. ينظر: التحرير والتنوير (٢٨/ ٢٧٣).

(١٥٧) البديع: علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال ووضوح الدلالة. ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني، تح: الشيخ بهيج غزاوي، دار إحياء العلوم، بيروت، لبنان، (د.ط) ١٤١٩هـ-١٩٩٨م. (ص: ٣١٧).

(١٥٨) فإظهار الأرض في موضع الإضمار –هنا–لزيادة التقرير، أو: للإيماء إلى تبدُّل الأرض غير الأرض. ينظر: البحر المديد (٨/ ٥١٤).

(١٥٩) ومجيء الظاهر مقام المضمر يحتمل–أيضا–: الإشعار بأنَّ مَن لم يتصف بالصمدية، فهو بمعزلٍ عن استحقاق الألوهية. ينظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، أبو السعود مُحَّد بن مُحَّد العمادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت(د.ط)(د–ت) (٩/ ٢١٢) والبحر المديد (٨/ ٥٥٥).

(١٦٠) لذلك ورد(الصمد) معرفا، دون (أحد)؛ لعلم المشركين بصمديته بخلاف أحديته. ينظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم (٩/ ٢١٢). والبحر المديد (٨/ ٥٥٥).

(١٦١) الأحدية: الصفة التي لا يشارك الله سبحانه فيها أحد، كما أن «الله» اسم الذات الذي لا يسمّى به أحد سواه. ينظر: التفسير القرآني للقرآن، د.عبد الكريم الخطيب، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ت) (١٥/ ١٧١٢).

(١٦٢) القصر لغة: التخصيص، يقال قصر الشيء على كذا، إذا خصصه به، ولم يجاوزه إلى غيره. واصطلاحا: تخصيص شيء بشيء، بعبارة كلامية تدل عليه. ينظر: البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها (١/ ٥٢٣).

(١٦٣) قصر القلب عند البلاغيين: أن يكون الكلام المشتمل على القصر موجّهاً لمن يُرادُ إعلامه بخطأ تصوُّره نسْبَةَ المقصور إلى غَيْرِ المقصور عليه، مثاله: يعتقد الملحد الذي يَجْحَدُ وجُود اللهِ عزَّ وجلَّ، وينْسُبُ أحداثَ الكون المتقنة العجيبة إلى التطوّر الذاتيّ، وإلى المصادفات، فنقول له: "لا مُحْدِثَ لأحداث الكون إلاَّ الله". ينظر: البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها (٥٢٨/١).

(١٦٤) قَصْرَ الإفراد": أن يكون الكلام المشتمل على القصر موجّهاً لمن يُرادُ إعلامُه بخطأِ تصوُّرِهِ مُشَارَكَةَ غيرِ المقصور عليه في المقصور، مثالُه: يعتقد المشرك أنّ الأربابَ التي يُؤْمِنُ بها تَخْلُق، كما أنَّ اللهَ يخلُق، فنقول لَهُ: "لاَ خَالِقَ إلاَّ الله". ينظر: البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها (٥٢٨/١). والقصر ينقسم إلى حقيقي وإضافي. والقصر الإضافي ينقسم باعتبار حال المخاطبة إلى: قصر الإفراد، وقصر القلب، ثم قصر التعيين. ينظر: علم المعاني، د. عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان،٢٠٠٩م(ص:١٥٨).

(١٦٥) قصر الصفة على الموصوف: هو ان لا يتجاوز تلك الصفة ذلك الموصوف إلى موصوف آخر، لكن يجوز ان يكون لذلك الموصوف صفات أخرى. مثاله: قوله تعالى {إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ} [الرعد: ١٩]. ينظر: مختصر المعاني، سعد الدين التفتازاني، دار الفكر، ١٤١١هـ(ص: ١٠٧). وينظر: علم المعاني(ص:١٥٦).

(١٦٦) قصر الموصوف على الصفة: هو ان لا يتجاوز الموصوف من تلك الصفة إلى صفة أخرى معينة، لكن يجوز ان تكون تلك الصفة لموصوف آخر، مثاله: قوله تعالى {وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ} [آل عمران: ١٤٤] ينظر: مختصر المعاني (ص:١٠٧).

(١٦٧) إذ لله تعالى صفات كثيرة غير الصمد، وكلها صفات كمال وجمال وجلال.

(١٦٨) فإذا كانت الجملة الواقعة خبرا، نفس المبتدأ في المعنى، فلا تحتاج إلى رابط؛ لأنها ليست أجنبية عنه وهي عينه. ينظر: إعراب القرآن وبيانه (٣/ ٣٣٦)

(١٦٩) وقيل: جملة (الله الصمد) في محل رفع خبر ثان للمبتدأ هو، وقيل: الجملة مستأنفة لا محل لها. ينظر: الجدول في إعراب القرآن، محمود بن عبد الرحيم صافي، دار الرشيد مؤسسة الإيمان، دمشق، ط: الرابعة، ١٤١٨هـ. (٣٠/ ٤٢٥)، وإعراب القرآن الكريم، قاسم حميدان دعاس، دار المنير، دار الفارابي، دمشق، ١٤٢٥ق (٣/ ٤٧٦).

(١٧٠) حيث وقعت في (يُولَدْ) بين ياء وفتحة. ينظر: التفسير المنير، د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر، بيروت، دمشق، ١٤١٨ق. (٣٠/ ٤٦٤).

(١٧١) التصريف: يطلق على تصيير الشيء في جهات مختلفة، وهو العلم بأحكام بنية الكلمة بما لحروفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وشبه ذلك. أو علم يبحث عن ذات اللفظ بحسب ما يعتريه. ينظر: خزانة الأدب وغاية الأرب، تقي الدين أبي بكر علي بن عبد الله الحموي الأزراري، تح: عصام شعيتو، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ط: الأولى، ١٩٨٧م. (١/ ٢٣)، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو مُحَمَّد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي، شرح وتح: عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربي، ط: الأولى ١٤٢٨هـ -٢٠٠٨م، (٣/ ١٥٠٩).

(١٧٢) هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، ابن عم رسول الله ﷺ وأخوه وصهره على ابنته فاطمة سيدة نساء العالمين، وأبو السبطين، وهو أول خليفة من بني هاشم وهو أول الناس إسلاما في قول كثير من العلماء، هاجر إلى المدينة وشهد جميع المشاهد مع رسول الله ﷺ إلا تبوك؛ فإن رسول الله ﷺ خلفه على أهله، أعطاه رسول الله ﷺ اللواء في مواطن كثيرة بيده، بويع له بالخلافة بالمدينة، بعد قتل عثمان في ذي الحجة من سنة ٣٥هـ، قتل شهيدا على يد عبد الرحمن بن ملجم، في رمضان سنة ٤٠هـ. أسلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة. وهذا أصح ما قيل في ذلك. ينظر: أسد الغابة (ص: ٧٨٩).

(١٧٣) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن (١٠/ ٣٣٦).

(١٧٤) وأجيب عنه: إنما قدم نفي الولد؛ لأنه أهم، إذ قد نَسب أهل الضلالة الولَد إلى الله تعالى ولم ينسبوا إلى الله والِداً؛ فلهذا السبب بدأ بالأهم فقال: {لَمْ يَلِدْ} ثم أشار إلى الحجة فقال: {وَلَمْ يُولَدْ} كأنه قيل: الدليل على امتناع الولدية: اتفاقنا على أنه ما كان ولداً لغيره. ينظر: مفاتيح الغيب (٣٢/ ١٦٨). والتحرير والتنوير (٣٠/ ٦١٨). -وأيضا-يمكن أن يُجاب عنه: بأن تقديم {لَمْ يَلِدْ} على {وَلَمْ يُولَدْ} بعكس التوالد الطبيعي للإنسان؛ فيه إبطال لتشبيه الخالق بالمخلوق، وتقرير بأنه تعالى {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ} [الشورى: ١١].

(١٧٥) هو الولد المذكور في المقدمة بسؤاله عن سبب تقديم {لَمْ يَلِدْ} على {وَلَمْ يُولَدْ}، وهو نفسه الذي سأل المؤلف عن: إعادة إقامة المظهر مقام المضمر في {اللَّهُ الصَّمَدُ} وذكر هنا أنه لم يبلغ الحلم، ولم يذكر إسمه.

(١٧٦) هم أتباع الديانة اليهودية، وهي ديانة العبرانيين المنحدرين من إبراهيم -عليه السلام-والمعروفين بالأسباط، من بني إسرائيل، الذي أرسل الله لهم موسى -عليه السلام-مؤيداً بالتوراة، ليكون لهم نبيا. ينظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، دار الندوة العالمية، الرياض، ط: الثالثة، ١٤١٨هـ. (١/٥٠٠).

(١٧٧) هم أتباع الديانة النصرانية، التي هي في الأصل رسالة عيسى –عليه السلام، المكملة لرسالة موسى–عليه السلام– ومتممة لما جاء في التوراة من تعاليم، موجهة إلى بني إسرائيل، داعية إلى التوحيد والفضيلة والتسامح، ولكنها واجهت مقاومة واضطهادا شديدا، فسرعان ما فقدت أصولها، ودخلها التحريف. ينظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، (٢/٥٧٤).

(١٧٨) كلمة فارسية تطلق على أتباع الديانة المجوسية، وهي ديانة وثنية، ثنوية، تقول بإلهين اثنين، أحدهما إله للخير، والآخر إله للشر، وبينهما صراع دائم إلى قيام الساعة. ينظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، (٢/١١٤٩).

(١٧٩) قال تعالى: {وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ} [التوبة: ٣٠].

(١٨٠) قال تعالى: {لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ} [المائدة: ٧٢].

(١٨١) أثبت المجوس أصلين اثنين مدبرين قديمين، يقتسمان الخير والشر، والنفع والضر، والصلاح والفساد، يسمون أحدهما: النور والآخر: الظلمة، وبالفارسية: يزدان وأهرمن. ويقولون: بأن مبدأ الخيرات هو يزدان، ومبدأ الشرور هو أهرمن. ينظر: الملل والنحل، محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، تح: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٤هـ. (١/ ٢٢٨). وكتاب المواقف، عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي، تح: د.عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت، ط: الأولى، ١٩٩٧م. (٣/ ٦٥). والتبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، طاهر بن محمد الإسفراييني، تح: كمال يوسف الحوت، عالم الكتب، بيروت، ط: الأولى، ١٩٨٣م. (ص: ١٤٢)

(١٨٢) وفكرة يزدان الردية – التي يقولون بها: أن إله الخير وهو المسمى عندهم (يزدان)، فكَّر فكرةً سوء فتولد منه إله الشر المسمى عندهم (أهرُمنْ). ينظر: التحرير والتنوير (٣٠/ ٦١٨).

(١٨٣) وهو حديث أبي بن كعب: [أن المشركين قالوا لرسول الله ﷺ انسب لنا ربك فأنزل الله {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ} [الإخلاص: ١، ٢]. سنن الترمذي وفيه تذييل الألباني، كتاب تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ، باب: ومن سورة الإخلاص (٥/ ٤٥١) برقم (٣٣٦٤)، وحسنه الألباني.

(١٨٤) هذا صدر بيت من ألفية ابن مالك، قال فيه: ولا يجوز الابتداء بالنكرة ما لم تفد كعند زيد نَمِرَةْ. ينظر: شرح إبن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمذاني، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، دمشق، ط: الثانية، ١٩٨٥م (١/ ٢١٥).

(١٨٥) علم المعاني: هو علْمٌ يعرف به أحوال الكلام العربيّ التي تهدي العالمَ بها إلى اختيار ما يُطَابِقُ منها مقتضى أحوال المخاطبين، أو هو علم يبحث عن مطابقة الكلام لمقتضى الحال بحسب الوضع اللغوي. ينظر: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تح: محمد نبيل طريفي، وأميل بديع اليعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٨م (د.ط) (١/ ٢٣).

(١٨٦) منها حديث أنس قال: قال النبي ﷺ: [أما يستطيع أحدكم أن يقرأ في الليلة { قل هو الله أحد }[الإخلاص: ١] فإنها تعدل القرآن كله]. مسند أبي يعلى، أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي، تح: حسين سليم أسد، دار

المأمون للتراث، دمشق، ط: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤م، (٧/ ١٦٣) برقم (٤١٣٦). قال محققه: حسين سليم أسد: إسناده ضعيف جدا.

(١٨٧) ومنها: حديث أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن؟ قالوا: وكيف يقرأ ثلث القرآن؟ قال: قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن. صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل قراءة قل هو الله أحد (١/ ٥٥٦) برقم(٨١٠).

(١٨٨) مصاقع: جمع مِصْقَع (كمِنبر) وهو البليغ: يتفنن في مذاهب القول، فيأخذ في كل صقع من الكلام، أي: كل ناحية منه. فالمصاقع: البلغاء. ينظر: المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده، تح: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط: الأولى، ١٤١٧هـ–١٩٩٦م. (١/ ٢٠٨) والقاموس المحيط (ص: ٩٤١). والمعجم الوسيط (١/ ٥١٨)

(١٨٩) هم العرب الذين كانوا قبل إسماعيل عليه السلام، وهم قبائل كثيرة منهم عاد، وثمود، وجرهم، ...وغيرهم، وسبب تسميتهم بهذا الا سم: أنهم كانوا قوما عربا يتكلمون بهذا اللسان المضري، فهو لسانهم الذي جبلوا عليه، وبنو إسماعيل–عليه السلام–العرب المتعربة؛ لإنهم إنما تكلموا بلسان هذه الأمم حين سكنوا بين أظهرهم. ينظر: البداية والنهاية، أبو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي، تح: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط: الاولى ١٤٠٨ هـ–١٩٨٨م (١/ ١٣٨). وتاريخ الأمم والملوك، أبو جعفر مُحَّد بن جرير الطبري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٧هـ (١/ ١٢٦).

(١٩٠) يحتمل أنه أراد بالأراوع، جمع أروع: التي تقال: للرجل تام الجَمال، الذي يروعك جماله وبهاؤه وحسنه، إذا نظرت إليه. والأَرْوَعُ: الرجل الْكَرِيم ذُو الْجِسْم والجهارة وَالْفضل والسؤدد. وجمعها: رُوع، وليس أراوع. ينظر: جمهرة اللغة أبو بكر مُحَّد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط: الأولى، ١٩٨٧م (٢/ ٧٧٥). والزاهر في معاني كلمات الناس، مُحَّد بن القاسم بن مُحَّد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت: ٣٢٨هـ)، تح: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: الأولى، ١٤١٢ هـ –١٩٩٢م (١/ ١٥٤). والمحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى، ١٤٢١ هـ –٢٠٠٠م (٢/ ٣٤٨).

(١٩١) الشأو: من معانيها السبق، يقال شأوته أي: سبقته. والمعنى: أن القرآن سبقهم بفصاحته وبلاغته، رغم تمكنهم من اللغة. ينظر: مقاييس اللغة (٣/ ٢٣٨).

(١٩٢) في نسخة المخطوطة (فإن بلغت)، والصواب ما أثبتناه؛ لموافقته للسياق.

(١٩٣) الطَّوْل: القدرة. ينظر: تهذيب اللغة، أبو منصور مُحَّد بن أحمد بن الأزهري الهروي، (ت: ٣٧٠هـ)، تح: مُحَّد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط: الأولى، ٢٠٠١م،(١٤/ ١٥).

(١٩٤) الأرجاس: جمع رجس، ويطلق على القذر، والشيء القذر، والفعل القبيح، والحرام، واللعنة، والكفر، والعذاب. ينظر: المعجم الوسيط (١/ ٣٣٠).

(١٩٥) الإيناس: الإبصار، ومنه {فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا} [النساء: ٦]. أو الإبصار والعلم والإحساس. ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس (١٥/ ٤٢٣).

(١٩٦) الأكياس: مأخوذة من الكَّيْس: وهو الجود والظرف والعقل. ينظر: المعجم الوسيط (٢/ ٨٠٧).

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

١. الاتقان في علوم القرآن، أبو الفضل عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي، تح: مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد، السعودية، ط: الأولى، (د.ت).

٢. الإحكام، أبو مُحَّد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي، دار الحديث، القاهرة، ط: الأولى، ١٤٠٤هـ.

٣. إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، أبو السعود مُحَّد بن مُحَّد العمادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت(د.ط)(د-ت)

٤. الاشتقاق، أبو بكر مُحَّد بن الحسن بن دريد، تح: عبد السلام مُحَّد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط: الثالثة، (د.ت).

٥. الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تح: علي مُحَّد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط: الأولى، ١٤١٢هـ.

٦. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، مُحَّد الأمين بن مُحَّد بن المختار الجكني الشنقيطي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٤١٥ هـ-١٩٩٥م.

٧. إعراب القرآن الكريم، قاسم حميدان دعاس، دار المنير، دار الفارابي، دمشق، ١٤٢٥هـ.

٨. إعراب القرآن وبيانه، محي الدين الدرويش، دار الإرشاد، سوريا(د.ت)

٩. أعلام المؤلفين الزيدية، عبد السلام عباس الوجيه، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، ط: الأولى، ١٤٢٠-١٩٩٩م.

١٠. الأعلام، خير الدين بن محمود بن مُحَّد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، ط: الخامسة عشر، ٢٠٠٢ م.

١١. إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: الأولى، ١٣٩٩هـ -١٩٧٩م.

١٢. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن مُحَّد الشيرازي البيضاوي، دار الفكر، بيروت، (د-ت).

١٣. إيضاح المكنون ذيل كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

١٤. الإيضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني، تح: الشيخ بهيج غزاوي، دار إحياء العلوم، بيروت، لبنان، (د.ط) ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

١٥. بداية المجتهد ونهاية المقتصد، أبو الوليد مُحَّد بن احمد مُحَّد بن رشد الحفيد، تح: مُحَّد صبحي حسن حلاق، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، مكتبة العلم، جدة، ط: الأولى، ١٤١٥هـ

١٦. البداية والنهاية، أبو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي، تح: على شيري، دار إحياء التراث العربي، ط: الاولى ١٤٠٨ هـ-١٩٨٨م.

١٧. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، مُحَّد بن علي الشوكاني، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، (د.ط) (د.ت)

١٨. البرهان في علوم القرآن، بدر الدين مُحَّد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، تح: مُحَّد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، بيروت، لبنان، ط: الأولى، ١٣٧٦ هـ -١٩٥٧م.

١٩. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين مُحَّد بن يعقوب الفيروز أبادي، تح: عبد العليم الطحاوي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.

٢٠. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تح: مُحَّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، لبنان، (د.ت).

٢١. البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، عبد الرحمن حسن حَبَنَّكة الميداني، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط: الأولى، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

٢٢. البيان في عد آي القرآن، أبو عمرو عثمان بن سعيد الأموي الداني، تح: غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث، الكويت، ط: الأولى، ١٤١٤ هـ-١٩٩٤م.

٢٣. تاج العروس من جواهر القاموس، أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية(د-ط) (د-ت).

٢٤. تاريخ الأمم والملوك، أبو جعفر مُحَّد بن جرير الطبري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٧هـ.

٢٥. تأريخ اليمن، المعروف ب: تأريخ طبق الحلوى، وصحاف المن والسلوى، خلال القرن (١١هـ)، عبد الله بن علي الوزير، تح: مُحَّد عبد الرحيم جازم، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، الجيل الجديد ناشرون، صنعاء، ط: الثانية، ١٤٢٨هـ/١٤٢٩هـ-٢٠٠٧م/٢٠٠٨م.

٢٦. التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، طاهر بن مُحَّد الإسفراييني، تح: كمال يوسف الحوت، عالم الكتب، بيروت، ط: الأولى، ١٩٨٣م.

٢٧. التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء محب الدين عبد الله بن أبي عبد الله الحسين بن أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، تح: علي مُحَّد البجاوى، إحياء الكتب العربية، (د.ط) (د.ت).

٢٨. التحبير شرح التحرير في أصول الفقه، أبو الحسن علاء الدين علي بن سليمان المرداوي، تح: د. عبد الرحمن الجبرين، د. عوض القرني، د. أحمد السراح، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢١هـ -٢٠٠٠م.

٢٩. التحرير والتنوير، مُحَّد الطاهر بن مُحَّد بن مُحَّد الطاهر بن عاشور، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط: الأولى، ٢٠٠٠م.

٣٠. تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي، أبو العلا مُحَّد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، تح: رائد بن صبري بن أبي علفة، بيت الأفكار الدولية، لبنان، ط: الخامسة، ٢٠٠٧م.

٣١. تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين، مُحَّد بن علي بن مُحَّد الشوكاني، دار القلم، بيروت، لبنان، ط: الأولى، ١٩٨٤م.

٣٢. التحفة السنية شرح المقدمة الآجرومية، مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط: ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٣٣. التعريفات، علي بن مُحَمَّد بن علي الجرجاني، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي –بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٥هـ.

٣٤. تفسير ابن عرفة المالكي، أبو عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عرفة الورغمي، تح: د. حسن المناعي، مركز البحوث بالكلية الزيتونية، تونس، ط: الأولى، ١٩٨٦م.

٣٥. تفسير أسماء الله الحسنى، عبد الرحمن السعدي، تح: عبيد بن علي العبيد، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد ١١٢، السنة ٣٣ -١٤٢١هـ

٣٦. تفسير البحر المحيط، مُحَمَّد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي مُحَمَّد معوض، شارك في التحقيق: د. زكريا عبد المجيد النوقي، د. أحمد النجولي الجمل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٢ هـ -٢٠٠١ م.

٣٧. تفسير السراج المنير، مُحَمَّد بن أحمد الشربيني شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت.

٣٨. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، تح: سامي بن مُحَمَّد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط: الثانية ١٩٩٩م.

٣٩. تفسير القرآن، أبو المظفر منصور بن مُحَمَّد بن عبد الجبار السمعاني، تح: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض، السعودية، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٤٠. التفسير القرآني للقرآن، د.عبد الكريم الخطيب، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ت).

٤١. تفسير المراغي، الشيخ: أحمد مصطفى المراغي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده مصر.

٤٢. التفسير المنير، د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر، بيروت، دمشق، ١٤١٨ق.

٤٣. تهذيب اللغة، أبو منصور مُحَمَّد بن أحمد بن الأزهري الهروي، تح: مُحَمَّد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط: الأولى، ٢٠٠١م.

٤٤. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو مُحَمَّد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري، شرح وتح: عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربي، ط: الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.

٤٥. توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم، أحمد بن إبراهيم بن عيسى، تح: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، ط: الثالثة، ١٤٠٦هـ.

٤٦. التوقيف على مهمات التعاريف، مُحَمَّد عبد الرؤوف المناوي، تح: د. مُحَمَّد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، دار الفكر، بيروت، دمشق، ط: الأولى، ١٤١٠هـ.

٤٧. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، تح: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى ٢٠٠٠م.

٤٨. الثمرات اليانعة والأحكام الواضحة القاطعة، في تفسير آيات الأحكام، يوسف بن أحمد بن عثمان، وزارة العدل، صنعاء، وقام بالتنفيذ: مكتبة التراث الإسلامي، صعدة، اليمن، ط: الأولى، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

٤٩. الجامع الصحيح سنن الترمذي، أبو عيسى مُحَمَّد بن عيسى الترمذي السلمي، تح: أحمد مُحَمَّد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ط) (د.ت).

٥٠. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد لأنصاري القرطبي، تح: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط: الثانية، ١٩٦٤م.

٥١. الجدول في إعراب القرآن، محمود بن عبد الرحيم صافي، دار الرشيد مؤسسة الإيمان، دمشق، ط: الرابعة، ١٤١٨هـ.

٥٢. جمهرة اللغة أبو بكر مُحَمَّد بن الحسن بن دريد الأزدي، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط: الأولى، ١٩٨٧م.

٥٣. الحاوي في فقه الشافعي، أبو الحسن علي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ١٤١٤هـ -١٩٩٤م.

٥٤. خزانة الأدب وغاية الأرب، تقي الدين أبي بكر علي بن عبد الله الحموي الأزراري، تح: عصام شعيتو، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ط: الأولى، ١٩٨٧م.

٥٥. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تح: مُحَمَّد نبيل طريفي، وأميل بديع اليعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٨م (د.ط).

٥٦. الدر المصون في علم الكتاب المكنون، أحمد بن يوسف، المعروف بالسمين الحلبي، تح: د. أحمد مُحَمَّد الخراط، دار القلم، دمشق، ١٤٠٦هـ.

٥٧. شرح ديوان أبي تمام، الخطيب التبريزي، قدم له، ووضع هوامشه، وفهارسه: راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: الثانية، ١٤٤٢هـ-١٩٩٤م

٥٨. الذخيرة، شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي، تح: مُحَمَّد حجي، دار الغرب، بيروت، لبنان، ١٩٩٤م.

٥٩. الزاهر في معاني كلمات الناس، مُحَمَّد بن القاسم بن مُحَمَّد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت: ٣٢٨هـ)، تح: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: الأولى، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢م.

٦٠. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، مُحَمَّد ناصر الدين بن الحاج نوح الألباني، دار المعارف، الرياض، السعودية، ط: الأولى، ١٤١٢هـ -١٩٩٢م.

٦١. سنن ابن ماجه، أبو عبد الله مُحَمَّد بن يزيد القزويني، تح: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، والأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها، دار الفكر، بيروت، (د.ط) (د.ت).

٦٢. سير أعلام النبلاء، الامام شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تح: شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط: التاسعة، ١٤١٣هـ-١٩٩٣ م.

٦٣. شذ العرف في فن الصرف، احمد مُحَمَّد احمد الحملاوي، تقديم وتعليق: د. مُحَمَّد عبد المعطي، تخريج الشواهد ووضع الفهارس: أبو الأشبال أحمد بن سالم المصري، دار الكيان(د.ط) (د.ت)

٦٤. شرح إبن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمذاني، تح: مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، دمشق، ط: الثانية، ١٩٨٥م.

٦٥. شرح الرضي على الكافية، رضي الدين الأستراباذي، تصحيح وتعليق: أ. يوسف حسن عمر، كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية، جامعة قاريونس، ١٣٩٨ هـ -١٩٧٨م.

٦٦. شرح الزركشي على مختصر الخرقي، أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله الزركشي المصري، تح: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٣هـ -٢٠٠٢م

٦٧. شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية، مُحَمَّد خليل هراس، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ط: الأولى، ١٤١٣هـ -١٩٩٢م.

٦٨. شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، الشيخ عبد الله بن مُحَمَّد الغنيمان، رئيس قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سابقاً، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط: الأولى، ١٤٠٥هـ.

٦٩. صبح الأعشى في صناعة الإنشا، أحمد بن علي القلقشندي، تح: د. يوسف علي طويل، دار الفكر، دمشق، ط: الأولى، ١٩٨٧م.

٧٠. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، أبو حاتم مُحَمَّد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، تح: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: الثانية، ١٤١٤هـ — ١٩٩٣م.

٧١. صحيح أبي داود، مُحَمَّد ناصر الدين الألباني، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، ط:الأولى، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

٧٢. صحيح البخاري، مُحَمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، تح: مُحَمَّد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط: الأولى ١٤٢٢هـ.

٧٣. صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تح: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت (د.ت).

٧٤. الصفات الإلهية تعريفها، أقسامها، مُحَمَّد بن خليفة بن علي التميمي، أضواء السلف، الرياض، السعودية، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

٧٥. طبقات الزيدية الكبرى (القسم الثالث)، ويسمى: بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد، العلامة إبراهيم بن القاسم بن الإمام المؤيد بالله، تح: عبد السلام بن عباس الوجيه، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، ط: الأولى، ١٤٢١هـ.

٧٦. علم المعاني، د. عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان،٢٠٠٩م.

٧٧. الفائق في غريب الحديث والأثر، محمود بن عمر الزمخشري، تح: علي مُحَمَّد البجاوي، مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، لبنان، ط: الثانية، (د.ت).

٧٨. فتح الباري شرح صحيح البخاري، احمد بن علي بن حجر العسقلاني، كتاب الدعوات، باب: لله مائة اسم غير واحدة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م.

٧٩. الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، تح: مُحَمَّد إبراهيم سليم، دار العلم للثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٨٠. فلك القاموس، عبد القادر الحسيني، تح: إبراهيم السامرائي، دار الجيل، بيروت، ١٤١٤هـ ١٩٩٤م.

٨١. القاموس المحيط، مُحَمَّد بن يعقوب للفيروز آبادي، مؤسسة الرسالة، بيروت (د–ت)

٨٢. كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تح: د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د.ط) (د.ت).

٨٣. كتاب الكليات، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، تح: عدنان درويش، مُحَمَّد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت،١٤١٩هـ–١٩٩٨م.

٨٤. كتاب المواقف، عضد الدين عبد الرحمن الإيجي، تح: د.عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت، ط:الأولى، ١٩٩٧م.

٨٥. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تح: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د–ت)

٨٦. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبى النيسابورى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٢هـ.

٨٧. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين علي بن حسام الدين المتقي الهندي البرهان فوري، تح: بكري حياني، صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، ط: الخامسة ،١٤٠١هـ–١٩٨١م.

٨٨. لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن مُحَمَّد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٣٩٩هـ–١٩٧٩م.

٨٩. لباب النقول في أسباب النزول، أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن مُحَمَّد السيوطي، دار إحياء العلوم، بيروت (ص: ٢٣٨) (د.ط) (د.ت).

٩٠. اللباب في تهذيب الأنساب، أبو الحسن علي بن أبي الكرم مُحَمَّد بن مُحَمَّد الشيباني الجزري، دار صادر، بيروت، ١٤٠٠هـ –١٩٨٠م.

٩١. اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي مُحَمَّد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: الأولى، ١٤١٩ هـ –١٩٩٨م.

٩٢. لسان العرب، مُحَمَّد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر، بيروت، ط: الأولى، (د–ت)

٩٣. لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، شمس الدين، أبو العون مُحَمَّد بن أحمد بن سالم السفاريني، مؤسسة الخافقين ومكتبتها، دمشق، ط: الثانية، ١٤٠٢ هـ –١٩٨٢م.

٩٤. مباحث في علوم القرآن، مناع القطان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط: الثالثة ١٤٢١هـ –٢٠٠٠م.

٩٥. مجموع بلدان اليمن وقبائلها، مُحَمَّد احمد الحجري، تح: إسماعيل بن علي الأكوع، دار الحكمة اليمانية، صنعاء، ط: الثانية، ١٤١٦هـ–١٩٩٦م.

٩٦. المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى، ١٤٢١ هـ –٢٠٠٠م.

٩٧. مختار الصحاح، مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، تح: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، طبعة جديدة، ١٤١٥هـ — ١٩٩٥م

٩٨. مختصر المعاني، سعد الدين التفتازاني، دار الفكر، ١٤١١هـ.

٩٩. المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي المعروف بابن سيده، تح: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط: الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

١٠٠. مدارك التنزيل وحقائق التأويل، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، تح: الشيخ: مروان مُحَمَّد الشعار، دار النفائس، بيروت، ٢٠٠٥م.

١٠١. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تح: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى، ١٩٩٨م.

١٠٢. مسند أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي التميمي، تح: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط: الأولى، ١٤٠٤ — ١٩٨٤م.

١٠٣. مصادر التراث في المكتبات الخاصة في اليمن، عبد السلام عباس الوجيه(د.ط) (د.ت)

١٠٤. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أبو العباس أحمد بن مُحَمَّد بن علي الفيومي ثم الحموي، (د-ت) (د-ط)

١٠٥. مطلع الأقمار ومجمع الأنهار في ذكر المشاهير من علماء مدينة ذمار ومن قرأ فيها وحقق من أهل الأمصار، الحسن بن الحسين بن حيدرة بن إسماعيل القاسمي، المعروف بحيدرة، تح: عبد الله بن عبد الله بن أحمد الحوثي، دار الإمام زيد بن علي الثقافية للنشر والتوزيع، صنعاء، ط: الأولى،١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

١٠٦. مطلع البدور ومجمع البحور في تراجم رجال الزيدية، أحمد بن صالح بن أبي الرجال، تح: عبد الرقيب مطهر مُحَمَّد حجر، منشورات مركز أهل البيت للدراسات الإسلامية، صعدة، اليمن، ط: الأولى،١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

١٠٧. مطمح الآمال في إيقاظ جهلة العمال من سيرة الضلال، القاضي العلامة الحسين بن ناصر بن عبدالحفيظ بن مهلا الشرفي، المشهور بالمهلا، تح: عبد الله بن عبد الله بن احمد الحوثي، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

١٠٨. معجم البلدان والقبائل اليمنية، إبراهيم احمد المقحفي، دار الكلمة، صنعاء، اليمن، والمؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، لبنان، ط: الرابعة، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

١٠٩. معجم المصطلحات الحديثية، سيد عبد الماجد الغَوري، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط: الأولى، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

١١٠. معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية، ط: الثالثة، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.

١١١. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، (مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي) بيروت، (د.ط) (د.ت).

١١٢. المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، مُحَمَّد النجار تح: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، (د-ط) (د-ت)

١١٣. معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تح: عبد السلام مُحَمَّد هارون، دار الفكر، ط: ١٩٧٩م

١١٤. مفاتيح الغيب، أبو عبد الله فخر الدين مُحَمَّد بن عمر بن الحسين الرازي المعروف بالفخر الرازي، دار الكتب العلمية بيروت، ط: الأولى، ١٤٢١هـ -٢٠٠٠ م

١١٥. مقامات الحريري، أبو مُحَمَّد القاسم بن علي بن مُحَمَّد الحريري البصري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط: الثالثة، (د.ت).

١١٦. الملل والنحل، مُحَمَّد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، تح: مُحَمَّد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٤هـ.

١١٧. منازل الحروف، أبو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله الرماني، تح: إبراهيم السامرائي، دار الفكر، عمان، (د.ط)(د.ت)

١١٨. مناهل العرفان في علوم القرآن، مُحَمَّد عبد العظيم الزرقاني، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط: الثالثة، (د.ت)

١١٩. منتهى الوصول والأمل، في علمي الأصول والجدل، أبو عمر عثمان بن عمر بن أبي بكر، المعروف بابن الحاجب، مطبعة السعادة، مصر، ط: الأولى، ١٣٢٦هـ.

١٢٠. الموسوعة القرآنية، إبراهيم الإبياري، مؤسسة سجل العرب، ط ١٤٠٥ ق.

١٢١. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، دار الندوة العالمية، الرياض، ط: الثالثة، ١٤١٨هـ.

١٢٢. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، مُحَمَّد علي بن قاضي مُحَمَّد حامد التهانوي، تح: د.علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط: الأولى، ١٩٩٦م.

١٢٣. النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، ط: الخامسة عشرة(د.ت).

١٢٤. النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يوسف، تح: علي مُحَمَّد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية] (د.ط) (د.ت).

١٢٥. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي، تح: عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ -١٩٩٥م.

١٢٦. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات، المبارك بن مُحَمَّد الجزري ابن الأثير، تح: محمود مُحَمَّد الطناحي، طاهر أحمد الزاوي، المكتبة الإسلامية، القاهرة، ط: الأولى، ١٣٨٣هـ-١٩٦٣م.

١٢٧. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن خلكان، تح: إحسان عباس، دار صادر بيروت، (د.ط) ١٩٩٤م.